

رسالة إرشاد الناس إلى المناسك

ألفها

الشيخ عبد الكريم المدرس بالحضرة الفاضلة
نفعه الله تعالى بها وسائر المسلمين

الطبعة الأولى

سنة ألف وأربعمائة وثلاث هجرية
المصادف لعام ألف وتسعمائة وثلاث ومائون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي

الأمين وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين
وبعد فهذه رسالة في أحكام الحج والعمرة جعلتها تذكرة للمفكرين

وتنبيهة للمتجربين وسميتها (إرشاد الناسك إلى المناسك)

ورشتها على فصول آتية بالأصول والله أسأل النفع بها

في الدنيا ويوم الدين إنه ولي النفع للمشتغين وهو

المعين لكل مستعين

الفصل الأول في المقدمات قال الله تعالى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حُجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَقَالَ رَأَيْمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ ابْنِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ

رسول الله ﷺ يقول بِنِي الاسلام على خمس شهادية

ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة

وايتاء الزكاة والحي وصوم رمضان وفيهما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من حج هذا

البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته

أمه ، وأرث الجماع اكل لغيره وختى وفجور ومجون

ولم يزدك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه .

واذا استفرغتم على السفر بدأ بالتوبة عن جميع المعاصي

ويخرج من مظالم الخلق بغير الامكان ويكتب حسنة

ويشهد عليه بها وان كان عليه دين حال وهو مريض

س
حُرِّمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ بِدُونِ إِذْنِ الدَّائِنِ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ

رِضَاهُ . وَيُتَحَبَّبُ أَنْ يَكْثُرَ الرَّادُ وَالنَّفَقَةُ :

لِيُبَاعِدَ الْمُتَحَاجِينَ وَيُجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفِيَّةَ

الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَذَلِكَ فُرُضَ عَلَيْهِ أَوْ لِصَاحِبِ مَنْ

يُرْشِدُهُ إِلَى آدَابِهَا وَيُتَحَبَّبُ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ كِتَابًا

وَاضِحًا فِي الْمَنَاسِكِ إِذَا كَانَ مَحْتَمِلًا لَهُ عِلْمُ بِهِ :

وَإِذَا ارَادَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنَازِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى

بَعْدَ الْفَاتِحَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُوْرَةُ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَفَ أَحَدٌ

عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكُضُهُمَا عِنْدَ هَرَمَيْنِ ^{السَّفَرِ} يَرِيدُ

وَيُتَحَبَّبُ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ سَلَامِهِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَسُوْرَةَ

٤
قُلُوبُ قُضْدَجَا فِيهَا آثَارُ مَنْ لَسَلَفَ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ
الْأَعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَفَرِهِ وَغَيْرِهِ مِنْ أُمُورِهِ ^{وَسَائِرِهَا}
أَنْ يُودِعَ أَهْلَهُ وَجِيَارَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ وَأَزْوَاجَهُ
وَيَقُولَ كُلُّ مَنْهُمْ لَصَاحِبِهِ أَسْتَودِعُ اللَّهَ رَيْكَ
وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ زَوْرَكَ اللَّهُ التَّقَى
وَعَفَرَ ذَنْبَكَ وَلَيْسَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ...
وَلَيْسَ يَحِبُّ الْإِكْثَارُ مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَفَرِهِ لِنَفْسِهِ
وَلِوَالِدَيْهِ وَأَحْبَائِهِ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَدَائِمَةِ
عَلَى الطَّهَارَةِ وَالنُّوْمِ عَلَيْهَا وَالْحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
فِي أَوْقَاتِهَا الْمُشْرُوعَةِ وَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ وَيَجْمَعَ وَلَهُ
فَعَلُ أَحَدِهَا وَتَرْكُ الْآخَرِ وَإِذَا ارَادَ الْقَصْرَ فَلَا يَدَّ

وَنِيَّةُ الْقَصْرِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ
 فَأَتَمَّ بِحُجُورِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمُشَا
 فَإِنْ شَاءَ قَدَّمَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْأُولَى وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَ الْأُولَى
 إِلَى وَقْتِ الثَّانِيَةِ . فَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الْأُولَى وَجَبَ
 أَنْ يَبْدَأَ بِالْأُولَى وَيَتَوَيَّأَ الْجَمْعَ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْهَا وَأَنْ لَا يَفْصِلَ
 بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِصَلَاةٍ سُنَّةٍ وَلَا غَيْرِهَا وَلَكِنْ إِنْ فَرَّقَ
 بَيْنَهُمَا بِالتَّيَمُّمِ بَانَ تَيَمُّمُهُ لِلأُولَى ثُمَّ سَلَّمَ مِنْهَا ثُمَّ تَيَمَّمُ لِلثَّانِيَةِ وَ
 شَرَعَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ حَالٍ وَإِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ فِي وَقْتِ الثَّانِيَةِ
 وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَيَّأَ تَأْخِيرًا إِلَى الْأُولَى إِلَى نِيَّةِ الْجَمْعِ وَتَكُونُ
 هَذِهِ النِّيَّةُ بَعْدَ خُرُوجِ وَقْتِ الْأُولَى وَإِذَا جُمِعَ فِي وَقْتِ
 الْأُولَى أَذِنَ لَهَا ثُمَّ أَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصَّلَاتَيْنِ

او في وقت الثانية فكذا على الأصح وتستحب صلوة
 الجماعة في السفر لكن لا تأكد كما كررها في الحضر ..
 وتسن السنن انراثة مع الفرائض في السفر
 كانت في الحضر فمن جمع بين الظهر والعصر صلى
 أول سنة الظهر التي قبلها ثم صلى الظهر ثم العصر
 ثم سنة الظهر التي بعدها ثم سنة العصر ولما فر
 اذا بلغ مخرجين فصاحداً ان يمسح على خفيه
 ثلثة أيام وليليتين وابتدأوها من حيث
 يحدث بعد لبسهما ولا يجوز المسح الا على خف
 سائر محل الفرض من رجله بشرط سترهما ^{من أسفل}
 ومن الجوانب الاربع ونحيب ان يكون اللبس بحال الطهارة

وَيَنْتَهِي الْمَسْحُ بِانْتِهَاءِ الْمَدَّةِ وَبِمُرُورِ الْجَنَابَةِ فَإِذَا
أَجْتَنَّبَ أَوْ حَاضَتْ الْمَرْثَةُ فِي آثْنَاءِ الْمَدَّةِ وَحَبِّ
نَزْعِهِ وَأُسْتَيْنَا فِ الْبَسِ عَلَى طَهَارَةٍ . وَإِذَا ارَادَ
الْصَّلَاةَ وَلَمْ يَغْبِرْ عَلَى تَقْيِيدِ الْقِبْلَةِ فَإِنْ وَجَدَ
مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ عِلْمِ عَمَلِهِ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَإِنْ كَانَ
قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ لَزِمَهُ وَاسْتَقْبَلَ مَا ظَنَّهُ قِبْلَةً
وَلَا يَصِحُّ الْأُجْتِهَادُ إِلَّا بِإِدْرَاقِ الْقِبْلَةِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
أَقْوَامُهَا التَّطَبُّعُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْأُجْتِهَادِ
وَحَبِّ عَلَيْهِ تَقْلِيدُ مَكَلَّفٍ مُسْلِمٍ عَدَلٍ عَارِفٍ بِإِدْرَاقِ
الْقِبْلَةِ وَمَا يَتَأَكَّدُ لِلْمُتَأَمِّلِ أَنْ يَحْرُصَ عَلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ
فِي طَرِيقِهِ وَيُجِدِّدَ النَّاسَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِنْ أَمَكَّنَهُ وَاللَّهُ

فِي عَوْنِ الْعَبْدِ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَإِذَا مَاتَ وَاحِدٌ
فِي الرُّكْبِ وَقَبَّ عَلَى الْعَالَمِينَ بِمَوْتِهِ غَسَلُهُ وَتَكْفِينُهُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَرَفْنُهُ وَأَذَانُ مَجِيدٍ وَالْمَاءُ يَتَمَمُّ
فِي وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ كَفَّنُوهُ ثُمَّ تَنِمُّوا وَصَلُّوا عَلَيْهِ
وَلَا يَصِحُّ تَنِمُّهُمْ إِلَّا بَعْدَ كَلِّ تَنِيمِ الْمَيِّتِ إِذَا بَدَأَ
بِذَلِّ وَقْتُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَأَقْلَ الْكَفْرِ ثَوْبٌ
سَارَتْ لِحْيَةُ الْبَدَنِ وَالْكَفْلَةُ ثَلَاثَةُ أَثْرَابٍ لِلرَّحْلِ
وَحَمْسَةٌ لِلْمَيِّتِ فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ رَضُلًا لَمْ يَكْفَنْ
فِي الْمَخِيطِ وَلَا يُغَطَّى رَأْسُهُ وَلَا يُقَرَّبُ الطَّيِّبُ
وَإِنْ كَانَ أَحْرَبًا لَمْ يُغَطَّ وَجْهُهَا بِشَيْءٍ رَجُوزُ كَفْنِهَا
فِي الْمَخِيطِ وَلِحْيَتُهَا رَأْسُهَا وَجَمِيعُ بَدَنِهَا مِثْلُ سَوَى ^{الْوَجْهِ}

وَلَا يَسْقُطُ فَرْضُهَا بِفَعْلِ النِّسَاءِ وَلَا الْقِيَانِ مَعَ وَجْهِ

الرِّجَالِ وَأَمَّا الْبُحْرَانُ فَأَقْلَهُ حَضْرَةِ تَعْنِفُهُ مِنْ التَّبَاعِ

وَمِنْ ظُهُورِ رَأْيِهِ :

فصل فيما يتعلق بوجوب الحج

لأَجِبِ الْحَجَّ فِي الْمَرَّةِ وَاحِدَةٍ وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ إِلَيْهِ

عَلَى أَرْبَعَةِ أَتْسَامٍ الْأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْع

حُجَّةٌ عَنْ حُجَّةِ الْأَسْلَامِ وَلَمْ تَصَحَّ بِمَا شَرَّهَ لَهُ بِنَفْسِهِ

الثَّانِي مَنْ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْعْ حُجَّهٌ عَنْهَا وَصَحَّتْ

بِمَا شَرَّهَ لَهُ بِنَفْسِهِ كَالصَّبِيِّ الْمَحْتَرِّ الثَّلَاثُ مَنْ لَمْ يَجِبْ

عَلَيْهِ وَوَقَعَ حُجَّهٌ عَنْهَا كَالْبَالِغِ الْمُسْكِنِ الرَّابِعُ

مَنْ وَصِيَ عَلَيْهِ وَوَقَعَ حُجَّهٌ عَنْهَا أَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

وهو ذو الصّحة المطلقة فشرطه الاسلام فقط

فيصح احرام الولى عن الصّبى الذى لا يميز وعن المجنون

وأما القلم الثانى فشرطه الاسلام والتميز كالصّبى

التميز السليم وأما القلم الثالث فشرطه أربعة

الاسلام والعقل والحرية والبلوغ وأما القسم

الرابع فشرطه الاسلام والبلوغ والعقل والحرية

والاستطاعة وهي نوعان استطاعة مباشرة

البحر بنفسه واستطاعة خصيله بغيره :

أما الأولى فتحصل بحسب امور المركوب لمؤبنة وبين

مكة مرحلتان فصاعداً وأما الطريق وصحة البدن

وامكان السير والوارد له ولحقه نفقته زهبا با وأيا.

فَأَصْلًا عَنْ سَكَنٍ وَخَارِجٍ بِحِجَابِ الْبَيْتِهَا وَالْوَالِدِ
أَنَّ الْعَارَةَ بِاسْتَأْجَارِ الْمَسْكَنِ لَا تَمْنَعُ صَرْفَ الْفُلُوسِ
فِي بِنَائِهِ أَوْ اشْتِرَائِهِ فَيَجُوزُ لَهُ صَرْفُهَا فِيهَا وَتَرْكُهَا
لِلْبَيْعِ وَأَصْلًا عَنْ رَبِّهِ هَالًا أَوْ مُؤَجَّلًا إِلَّا أَنْ تَضَيَّقَ
عَلَيْهِ الْحَاجُ وَرَضِيَ الدَّائِنُ بِأَنَّهَا خَيْرٌ كَمَا اعْتَمَدَ بَعْضُهُمْ
وَيَتَحَقَّقُ الْأَمْنُ فِي الطَّرِيقِ بِالْأَمْنِ عَلَى النَّفْسِ وَالْمَالِ
وَالْبَضْعِ فَيَمْنَعُ الْوَصِيْبَ اخْذَ الرَّصْدِ الْمَعْتَدِ
فِي الطَّرِيقِ بَعْضَ أَمْوَالِ الْحَاجِّ جِلْدَ أَجْرَةِ الْحِفَاةِ
فَهِيَ مِنْ أَلْوَابِهَا تِلْكَ الَّتِي يُعْتَدُّ وَصُورُهَا فِي وَصِيْبِ الْحَاجِّ
وَإِذَا كَانَ آمِنًا فِي الطَّرِيقِ بِذَلِكَ فَلَا يَحْتَاجُ الْحَاجُّ إِلَى الْمُرْتَدَةِ
حَتَّى تَأْمَنَ عَلَى نَفْسِهَا بِزَوْجٍ أَوْ مُحَرِّمٍ بِالْبَيْتِ أَوْ نِسْوَةٍ

ثَغَاتٍ مَعَهَا وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَا لَكَ وَأَمَّا ^{الْخَنْفِيَّةُ}

وَالْحَنَابِلَةُ فَيَتَمَنَّانِ مِنْ خُرُوجِهَا مَعَهَا هَذَا كُلُّهُ

فِي الْحَجِّ الْعَاجِبِ حُجَّةُ الْأَسَدِ أَوْ النَّذِيرِ أَوِ الْقَفَا

وَأَمَّا النَّفْلُ فَلَيْسَ لَهَا الْخُرُوجُ مَعَهَا وَابْنُ كَثِيرٍ

ظَلَمْنَا لِمَنْ نَازَعَ فِيهِ فَإِنْ حُرِّمَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ

عَصَتْ وَلَكِنْ اجْزَأُ حُجَّتُهَا وَحُمُرُهَا :

وَلَوْ أَمْرُوتُ وَمَعَهَا تَحْرُومُهَا فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَلَهَا

إِسْمَامُ نَسَكِهَا وَضَاؤُهَا وَإِنْ أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا

وَحَرَّمَ عَلَيْهَا التَّحَلُّلُ حِينَئِذٍ وَالْأَجَازُهَا التَّحَلُّلُ

بِذِيحٍ قَبِيلَانِ وَقَصَّ بِمِثْلِ الشَّعَرَاتِ إِذَا

أَمِنَتْ عَلَى نَفْسِهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلَدِهَا . . .

وَالْخُرُوجُ تَحْلِيلُهَا مِنْ نُسْكِ التَّطَوُّعِ نُطْلَقَ وَمِنْ
فَرْضٍ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا فِيهِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَحْمَنَ بَيْضَتِ
عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَرَضٍ أَوْ كِبَرٍ سِنَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا كَمَا أَنَّ لَهُ
مِنْهَا مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى النُّسْكِ إِذَا أَحْرَقَتْ وَهِيَ مُعْتَدَّةٌ
وَأَمَّا إِذَا أَحْرَقَتْ بِأُذْنِهِ ثُمَّ طَلَقَهَا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهَا
الْخُرُوجُ إِنْ خَافَتْ الْفَوَاتَ وَالْإِجَازَ لَهَا الْخُرُوجَ
أَوْ ارْتُجِعَ إِلَى مَسْكَنِهَا وَبَشَرَطَ وَصَرَدَ الْمَاءَ وَالزَّادَ
وَسَائِرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الصَّرِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ كَالْبَشَرَطِ
الْقَائِدِ لِلْأَعْمَى بِثَمَرِ الْمَثَلِ . وَأَمَّا الثَّانِيَةُ أَيْ سِتْرَانَةٌ
تَحْصِيلُهُ بِغَيْرِهِ فَهِيَ أَنْ يَعْجِزَ الْإِنْسَانُ عَنِ الْحَرَبِ فِيهِ
لِكِبَرِهِ أَوْ زَمَانَةٍ فَتُجْبَعُ عَلَيْهِ الْأَسْتِنَابَةُ إِنْ وَجَدَ لَا

يَسْأَلُهُ بَنُو الْحِجَّةِ عَنْهُ فَاضِلًا عَنْ حَاجَتِهِ يَوْمَ
الْأَسْتَأْجَارِ خَاصَّةً . فَإِنْ لَمْ يَحْدِثْهُ وَوَقَّعَ مِنْ حِجَّةٍ
عَنْهُ مَتَّبِعًا أَصْلًا أَوْ فُرْعًا أَوْ حَاشِيَةً أَوْ اجْنِبًا
وَكِرًّا أَوْ انْتِزاعًا لِرَبِّهِ اسْتِنَابَتُهُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَجَّ
عَنْ نَفْسِهِ . وَأَمَّا الْمَيْتُ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ فِي
حَيَاتِهِ وَلَمْ يَحِجَّ فَإِنْ تَرَكَ مَالًا وَافِيًا بِمُؤَنَةِ الْحَجِّ وَجِبَ
الْأَحْجَاجُ عَنْهُ بِهِ وَلَوْ تَبَرَّعَ بِهِ الْوَارِثُ أَوْ غَيْرُهُ جَازٍ
عَلَى الْأَصَحِّ وَلَكِنْ أَمَّا مَنْ لَمْ يَحِجَّ عَلَيْهِ وَمَاتَ وَلَمْ يُوصِّ بِهِ
جَازَ الْأَحْجَاجُ عَنْهُ حَتَّى حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ وَتَحْزِيرُ الْأَلَابَةِ
فِي حَجِّ التَّطَوُّعِ لِلْمَيْتِ وَالْمَعْرُوبِ عَلَى الْأَصَحِّ وَلَوْ اسْتَنَابَ
الْمَعْرُوبُ مِنْ حِجَّةٍ عَنْهُ فِي حَجِّهِ ثُمَّ رَأَى الْعَصْبَ وَجِبَ عَلَيْهِ

أَن يَحْ بِنَفْسِهِ لِرَوَالِ عَدُوِّهِ وَإِذَا تَحَقَّقَتْ شَرَايِطُ حُجُوبِهِ
 فَلَهُ تَأْخِيرُهُ مَا لَمْ يَحْتَشِ الْعَضْبُ وَعِنْدَ الْأَمَةِ الثَّلَاثَةُ
 عَلَى الْقُومِ وَأَمَّا الْعِمْرَةُ فَهِيَ عِنْدَنَا مِنْ أَرْكَانِ الْأَلَامِ
 كَالْحَجِّ وَلَا تَجِبُ الْأَمْرَةُ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ
 وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنَفِيَّةِ وَالْمَالِكِ فَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ :
فصل في أركان الحج وواجباته
 أَمَّا أَرْكَانُهُ فَالْأَحْيَاءُ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَطَوَّافُ
 الْأَفَاضَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَالسَّعْيُ فِي الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ وَالْحُلُقُ أَوِ التَّقْصِيرُ إِنْ جَعَلْتَاهُ
 نَسْكَاً وَتَرْتِيبُ الْمُعْظَمِ الْأَرْكَانَ بِأَنْ يَقْدَمَ الْحَرَامُ
 عَلَى الْجَمِيعِ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ عَلَى طَوَّافِ الرُّكْنِ الْمَشْرِقِيِّ
 بِطَوَّافِ الْأَفَاضَةِ وَالطَّوَّافُ عَلَى السَّعْيِ فِيمَا إِذَا لَمْ تَسْعَ
 عَقِبَ طَوَّافِ الْقُدُومِ :

وَأَمَّا وَاجِبَاتُهُ فَمِنْ الْأَحْوَامِ مِنَ الْمَيْقَاتِ وَالْمَبَيتِ بِحَنِي
وَمُؤَدِّلَةٍ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ وَرَمَى الْجَمْعَ الثَّلَاثَ وَالْحَلَقَ
أَوِ التَّقْصِيرَ أَنْ لَمْ يُجْعَلْ نَسْكَاً وَطَوَافُ الْبُورَاعِ
فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ فَأَرْكَانُهُ الْأَهْرَامُ
وَوُقُوفُ عَرَفَةَ وَمُعْظَمُ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ أَيْ
أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ وَبَاقِي الْأُمُورِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ ...
نَعَمْ النَّائِبُ فِي الْحَجِّ عَنِ الْمَيْتِ أَوِ الْعَاجِزِ إِذَا وَفَّ
بِمَعْرِفَةِ وَجَبَاتِ قَبْلِ طَوَافِ الْأَفَاضَةِ أَجْزَاءَهُ ذَلِكَ
عَنِ الطَّوَافِ مُطْلَقاً لِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ فِي الْأُخْتِيَا
خِلَافٍ مَا إِذَا مَرَّجِعَ بَعْدَ الْوُقُوفِ وَقَبْلَ الطَّوَافِ
إِلَى بَلَدِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجْزُوهُ عَنِ الْحَجِّ إِذْ لَا وَجُودَ لَهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ

الابوصود ركنيه اى وقوف عرفة ومُعظم طواف الافاضة

وقد ترك احدها واما الحاج عن نفسه فانه

اذا وقف بعرفة ومرض وَاوصى باتمام الحج عنه

لومه فِيْحُ بَدَايَةِ من تركته وكفاه ذلك عن

حجة الاسلام واما اذا لم يوص باتمامه فقد بقي

الحج واجبا يورى من تركته عنه . . .

واما واجباته عندهم ^(الحكمة) فهي انشاء الاضام من الميقات

والوقوف بمزدلفة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس قبل

ومبيت جزء من الليل فيها والخلق والتقصير

والترتيب بين رمي حجرة العقبة والذبح والختون ^{النحر}

اى برمي حجرة العقبة ثم يذبح ثم يخلق والا ابتداء

بِالطَّوَافِ مِنَ الْحِجَارِ السَّوْدِ وَالْتِيَامِ مِنْ فِيهِ وَالطَّهَارَةَ
 وَالْمَشْيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَذْرٌ وَالْأَشْوَاطُ الثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ
 وَالسَّعْيُ بِجِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمَى الْحِجَارَ وَطَوَّافَ
 الْوَرَاءِ وَفَعَلَ طَوَّافَ الْإِلَافَةِ فِي أَيَّامِ النَّحْرِ
 وَكَوْنَهُ وَرَاءَ الْحَظِيمِ وَكَوْنُ السَّعْيِ بَعْدَ طَوَّافِ
 مَعَ الطَّهَارَةِ وَبَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْوَاطٍ عَلَى الْأَقْلَى
 وَابْتَدَأَ السَّعْيَ مِنَ الصَّفَا فَفَرَّ الْمَحْتَارُ وَالْفُضْلُ
 تَأْخِيرَ السَّعْيِ إِلَى مَا بَعْدَ طَوَّافِ الْإِلَافَةِ وَكَذَلِكَ الرَّمْلُ
 لِيَصِيرَ نَبَأًا لِلْفَرَضِ دُونَ السَّنَةِ وَقَدْ ضَامَّ أَنْهُ لَا يُعْتَدُ
 بِالسَّعْيِ بَعْدَ طَوَّافِ الْقُدُومِ إِلَّا أَنْ يَكُونَهُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
 فَلَيْتَنِي بِهِ لَهُ قَابَهُ مَوْثَمٌ قُلْتُ وَكَذَلِكَ لَا يُعْتَدُ بِالسَّعْيِ إِلَّا

بعد طواف في كابل فلو طاف للقدم جنباً أو محدثاً
ورعل فيه وسعى بعده فله إعارتها في الحد
نذراً وفي الجنابة إعاره السمر حماً والزل
سنة انتهى فمن تركها بلا عذر فعليه

رم أو بعده فلا ..

فصل في الأحكام :

وصولفة الدلول في التحريم أي منع نفسه

من المخطورات المقدرة وشرعية الدلول

في الحج أو العمرة أو كليهما وتسن التلبية

عندنا وتجب عند الحنفية ولفظها ببيك

اللهم ببيك ببيك لا شريك لك ببيك

إذ الحمد والتسعة لك والملك لا شريك لك

وَيَكْثُرُهَا جَهْراً لَا سِماً عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ وَتَسْتَرِي عِنْدَ

رُوحَةِ الْعَقْبَةِ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ كُ إِذَا ارْتَدَّ الْخُلُ

فِي الْأَحْرَامِ فَخَلِّقْ رَأْسَكَ أَوْ قَصِّرْ شِمْرَكَ وَقَلِّمْ

أَطْفَالَكَ وَارْفَعْ الْأَذَى عَنْكَ وَتَنَظَّفْ وَتَصَبَّ

وَتَجَرَّدْ عَنِ اللَّبَاسِ الْمَخِيطِ وَاعْتَلِلْ بِنِيَّةِ الْأَحْرَامِ

ثُمَّ الْبَسْ إِذَا رَأَى وَرَاءَهُ ابْيَضَّ وَصَلَّ رُكْعَتَيْنِ

بِنِيَّةِ سُنَّةِ الْأَحْرَامِ وَأَقْرَأْ فِي الْأُولَى بِمَدِّ الْفَاتِحَةِ

سُورَةَ الْكَافُرِينَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ

وَإِذَا كَانَ النَّاسُ كَامِراً بَقِيتَ فِي كِسْوَتِهَا

الْأَعْيَادِيَّةُ كَالْمَنْتِ وَتُكْشَفُ وَجْهُهَا وَيَدُهَا

إِلَى الْكُوعَيْنِ هَذَا وَتَعْدُ ذَلِكَ يَنْوِي النَّاسُ كُ

الأحرام إلى الدخول في الحج فقط أو في العمرة فقط
 أو غيرها معاً وينبغي أن يقول عند نيته هذه
وَأِنْ مَنَعَنِي مَانِعٌ عَنْ إِتِمَامِ نُسْكَى فَتَحْلِلُ عَنِّي
الْأَحْرَامَ حَيْثُ جَاءَ الْمَانِعُ فإذا اشترط عند
 الأحرام هذا الشرط فإذا منعه مانع كعدو أو
 قرض مثلاً حصل له التحلل عن أحرابه بدون
 الحاجة إلى ذبح الحيوان وأما إذا لم يشترط ذلك
 فيحتاج إلى الذبح عند عروض المانع كما هو المقرر وهذا
 حرّم فاغتتموه وَبَعْدَ أَنْ تَوَيَّ الْأَحْرَامَ كما ذكرنا
 يأتي بالتلبية باللفظ المذكور سِرّاً بحيث يُسمِعُهَا
 نفسه بخلاف التلبية بعد هذا الوقت فإنها جهرية

« واما الحنضية فيجهر فيها مطلقا وقل عند

الأحرام بالحج اللهم فتقبله مني ويسره لي

وآعني عليه وعند الأحرام بالعمرة اللهم

فتقبلها مني ويسرها لي وآعني عليها ولها

مما اللهم فتقبلها مني ويسرها لي وآعني

عليها وأخلص نيتك لله طالبا عمرة ورضا

واذ صلب على بركة الله رب العالمين :

وللأحرام ميقات زمانى ومكانى أما الزمانى فللحج

شوال وذوالقعدة وعشر ليل أولى من ذى الحجة

وأخرها طلوع فجر اليوم العاشر منه والعمرة

جميع السنة إلا أيام التلبس بناسك الحج هذا

وَأَمَّا الْمِيقَاتُ الْمَكَانِي فَلِأَهْلِ الْأَفَاقِ الْبَعِيدَةِ عَنْ

مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ زَارِعَهَا اللَّهُ شَرْفًا مَرَّحِلَتَيْنِ فُصَاعِدًا كَأَيْلِ

لَمَن ذَهَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ زَارِعَهَا اللَّهُ شَرْفًا سَوَاءً

كَانَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ الْوَارِثِينَ عَلَيْهَا (ذَوِ الْخَلِيفَةِ) الْمَشْهُورِ

الْيَوْمَ رِبَا بَارِعِيٍّ وَلَمَن ذَهَبَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ عَلَى طَرَفِ

تَبُوكَ (الْمُحْفَضَةِ) وَكَذَلِكَ مِنْ ذَهَبَ مِنْ مِصْرَ أَوِ الْمَغْرِبِ

عَنِ زَكَاةِ الْخَطِّ . وَلَمَن ذَهَبَ مِنْ مُجِبَاتِ الْيَمَنِ وَمِنْ جِلْدِ الْحِجَازِ

رَقُونَ الْمَنَازِلِ، وَلِلْعَافِدِينَ مِنْ قَهَامَةِ يَلَمُّنَ وَمِنْ

الْمَشْرِقِ كَالْعِرَاقِ وَمَا وَالِأَصْحَارِ ذَاتِ عُرُقٍ، وَلَمَن

لَمْ يَمُرَّ عَلَيْهَا الْمَحَلُّ الْمَحَازِي لِلْمِيقَاتِ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ . وَمَنْ

لَمْ يَمُرَّ بِهَا فَلَا يَحْجِزُ بِهَا كَمَنْ جَاءَ مِنَ الْبَحْرِ بِاتِّجَاهِ حُدَّةِ

يَحْرُمُ عَلَى سَافَةِ مَرَّحِلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ كِبَلَّةً رَحِيلَةً،

وَلَنْ مَسْكَنُهُ فِي أَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ أَوْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ
نَفْسُ مَسْكَنٍ أَهْلِهِ فَيُحْرِمُ مِنْهُ ، وَهَذَا سَافِرٌ
بِالطَّيَّارَةِ فَلْيُحْرِمْ قَبْلَ رُكُوبِهَا أَوْ فِيهَا قَبْلَ الْوُصُولِ
إِلَى الْحَوِّ الْمَخَازِي لِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ فَإِنْ أَهْرَمَ بَعْدَ
الْتِمَازِ عَنْهُ فِي الْحَوِّ أَوْ فِي الْمَطَارِ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ
فَلَا يُجْزَى لِلْمَرَّاقِيينَ شَيْءٌ إِلَّا هَرَامٌ مِنْ جِدَّةٍ لَهُ
إِلَّا هَرَامٌ مِنْهَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ لَمْ يَمُرَّ بِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ وَلَا
بِمَخَازِيهِ كُنْ طَارَ أَوْ جَاءَ فِي السَّفِينَةِ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
بِاتِّجَافِهَا فَإِنَّهُ لِحُوزِ الْهَرَامِ مِنْ جِدَّةٍ لَا لَهُ لِمِغْرَسَةٍ
بِأَحَدٍ الْمَوَاقِيتِ وَلَا بِمَخَازِيهِهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَجَلَانِ
ثُمَّ مَنْ جَاوَزَ مِيقَاتَنَا مِنْ الْمَوَاقِيتِ مَرِيدًا لِلشَّكِّ وَحَبِ

عليه الفدية الا اذا رجع الى مبقاته الذي تجاوز عنه

او الى مثل سافرة كما قوره الشيخ ابن حجر رحمه الله

في التحفة وحاشيته على ايضا الامام النووي ^{رحمه الله}

وبما ثم تجاوزه عنه عمدا الا اذا كان معدورا بخوفه

من فوات الحج او تاخره عن القافلة او خوذلك

وحينئذ تفرى ولا اثم عليه :

وما ينبغي ان يعلم انه يجوز لعمل النفس تقليد من يرى

الاكتفاء بالعود الى الميقات الا قرب كيقات ذات ^{المشرق}

لمن تجاوز الميقات آتيا من المدينة المنورة فان ذلك

قول جمع من الفقهاء واعتمده السبكي والاذرعي والركشي

ونقل من الجمهور القطع به وتقليد اولئك الاعلام جائز :

الصبي الغير المميز يحرم عنه ولديه ابا او جدًا والمميز يحرم بنفسه
 باذن ولديه او يحرم عنه ولديه لا غيره الا اذا كان وصيًا
 او ولًا الحاكم عليه ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالاحرام
 فاذا صار محرما فعل بنفسه ما قدر عليه وفعل عنه الولي بالبحر
 فان قدر على الطواف وعلمه بادابه ويطوف والا طاف به
 الولي بعد طوافه عن نفسه ورمى عنه بعد رميه عن نفسه
 وتيسر عنه بعد سعيه عن نفسه وتبطل ركعتي الطواف
 بنفسه ان كان مميزا والا صلى عنه الولي وشتر طافا
 عرفات والمزدلفة والمواقف والمبيت وبنياوله
 الا حجار القرى ان قدر عليه والا فليس عنه ولديه وتجب
 ان يضعها في يده او لاثم ياخذها ويرميها على الارل

وَمَنْعَهُ الْوَلَّى عَنْ مَحْرَمَاتِ الْأَحْرَامِ فَإِنْ تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ

نَاسِيًا خُلَافِدِيَّةً (وَعَامِدًا وَحَبَّتْ عَلَى الْأَصْحَى وَأَنْ حَلَّقَ

الشَّعْرَ وَقَلَّمَ الظُّفْرَ وَأَتْلَفَ الصَّيْدَ وَحَبَّتِ الْفِدْيَةَ

عَمَّا كَانَ الْعَمَلُ أَوْ سَهْرًا دَنَى وَحَبَّتِ الْفِدْيَةَ خُصِي فِي مَا

الْوَلَّى عَلَى الْأَصْحَى لِأَنَّهُ صَوَّالٌ لِمَنْ حَقَّ لَهُ فِي الْأَحْرَامِ :

فصل في دخول مكة زادها الله شرفاً

إِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ اسْتَحْبَابُ يَقُولُ اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ

فَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَأَمِنِّي غَدَا بِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ

وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَخَشُّعِ

قَلْبِي وَيَدْعُو لِحَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَإِذَا بَلَغَ مَكَّةَ

اغْتَسَلَ فِي رِزْقِ طَوًى ، وَصَحَّ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ فِي صَوِّ

طريق العمرة المعتادة ^١ وينوي غسل دخول مكة هذا
إذا كان طريقها عليها ^٢ وألا اغتسل في غيرها وهذا الفصل
مستحب لكل أحد حتى للمجانف والنفساء والنسيان
فإن الغرض منه النظافة . وله دخول مكة ^٣ يلبسها
ويستغفران يحترز من إيذاء الناس عند لأرواحها من
باللطف والسمع وقبول آذاهم . .
ويستغفر لمن يأتي من غير رضا لهم أن لا يدخلها إلا
محترماً بهج أو عمرة ^٤ وفي هذا الأصرام أقوال أصحها
أنه مستحب والثاني أنه واجب والثالث أنه إن كان
حين يتكرر رضاه فيها كالخطابين لم يجب ^٥ وألا وجب
بشرط أن يكون راضياً بالأمن وأن لا يدخل لقتال خوفاً

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجْرٍ فِي حَاشِيَةِ الْأَيْضَاحِ وَفَضْلِ الْمَتَوَلَّى
 الْخِلَافَ بِمَا أَذَاكَ كَانَ الدَّاهِلُ قَدْ قَضَى فَرْضَ الْإِسْلَامِ قَالِ
 الزَّرْكَشِيُّ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَيْهِ تَعْيِينُ الْأَهْلِ
 قَطْعًا أَنْتَهَى

وَأَنَا وَقَعْتُ بِصِرْمٍ عَلَى الْبَيْتِ سُنَّةً أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ بِلَعْنَةٍ
 فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ بَسْجَابَ الدُّعَاءِ غَدْرُوتِ الْكَلِمَةِ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا
 وَبِرًّا وَبُضِيْفَالِيهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
 فَخَيَّرْنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ مَحَامِدِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأَهْمَهَا سَوَالُ الْمَغْفِرَةِ وَإِذَا فَرَّخَ مِنَ الدُّعَاءِ
 قَصْدَ الْمَحْجَدِ الْحَرَامِ وَرَحَلَهُ مِنْ بَابِ بَنَى شَيْبَةَ

وَالْإِذْوَاعُ مِنْهُ مَسْتَحَبٌّ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْ أَيْ جِهَةٍ كَانَ وَإِذَا
 قَدِمْتَ امْرَأَةً شَابَةً اسْتَحَبَّ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ الْمَسْجِدَ لَيْلًا
 وَتَرْجُوَ الطَّوْفَ : وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِنِغْرٍ أَنْ لَا تَتَغَلَّ
 بِصَلَاةٍ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ وَلَا غَيْرِهَا بَلْ يَقْصِدُ الْحَجْرَ
 وَيَبْدَأُ بِطَوَافٍ الْقُدُومِ وَهُوَ تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَالطَّوَافُ مُسْتَحَبٌّ لِكُلِّ أَحَدٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مُحْرِمًا كَانَتْ
 أَوْ غَيْرَ مُحْرِمٍ إِلَّا إِذَا دَخَلَ وَقَدْ خَافَ فُوتَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ
 أَوْ فُوتَ الْجَمَاعَةَ فِيهَا (وَفُوتَ الْوَتْرَ أَوْ سُنَّةَ الْفَجْرِ أَوْ
 غَيْرَهَا مِنَ السُّنَنِ الرَّوَاتِبِ أَوْ عَلَيْهِ فَائِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ
 فَإِنَّهُ يَقْدَمُ كُلَّ ذَلِكَ عَلَى الطَّوَافِ ثُمَّ يَطُوفُ وَلَوْ دَخَلَ
 وَقَدْ صَنَعَ النَّاسُ مِنَ الطَّوَافِ صَلَاتِيَّةَ الْمَسْجِدِ ...

وَلَيْسَ لِلدَّخْلِ الشَّرْبُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ وَأَنْ يَكُونَ شَرْبُهُ

بِقَصْدِ حُصُولِ مَأْمُولٍ خَيْرٌ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي الْحَجِّ ثَلَاثَ طَوَافَاتٍ طَوَافُ الْقُدُومِ وَ

طَوَافُ الْأَفَاضَةِ وَهُوَ رَكْنٌ لَهُ وَطَوَافُ الْوُدَّاعِ

وَهُنَاكَ طَوَافٌ رَابِعٌ وَهُوَ الْمَطَّوَرُ بِهِ تَسْتَجِبُ

الْأُكْثَارُ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَسْجِدَ أَفْضَلُ فَسَاجِدِ الْأَرْضِ

وَالطَّوَافُ بِهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَفَا

وَالصَّلَاةُ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ

وَفِي أَحْكَامِ الْمَسَاجِدِ لِلْمُزَكَّشِيِّ رَوَى أَحَدُ الْإِمْرَارِ وَأَبُو حَبِيبٍ

فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْ حَبِيبِ الْمَحَلِّ

عَنْهَا

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَوةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا فَضْلُ

مِنَ الْفِصْلَةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ :

وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِي

هَذَا بِمِائَةِ الْفِصْلَةِ . وَاسْنَادُهُ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ

لَا حَرَمَ صَحَّاحُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَقَالَ إِنَّهُ الْحَجَّةُ عِنْدَ النَّسَائِ

وَأَنَّهُ نَصَّ فِي مَوْضِعِ الْخِلَافِ قَاطِعٌ عِنْدَ مَنْ أَلْهِمَ رِشْدَهُ

فَيَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ صِرَافُ وَقَاتِهِ فِي مَهْمَاتِ رِيئِهِ مِنَ الطَّوْحِ

وَالصَّلَاةِ وَفِرَائَةِ الْقُرْآنِ حَسْبَمَا تَسِيرُ لَهُ إِلَى فِضْلِهِ

وَلَيْسَتْ بِزِيَارَةِ الْأَمَاكِنِ الْمَشْهُورَةِ بِالْفَضْلِ فِي مَكَّةَ

الْمَكْرَمَةِ وَإِطْرَافُهَا مِنْهَا الْبَيْتُ الدُّنْوَلِيُّ ^{صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} رُفِيعِ رَسُولِ اللَّهِ

وَصَوَالِ النَّوْمِ مَسْجِدِي فِي زُقَاقٍ يُقَالُ لَهُ زُقَاقُ الْمَوْلَدِ

فمنها بيتٌ خديجة رضي الله تعالى عنها كان يسكنه الرسول

وخديجة وفيه ولدت أولادها من رسول الله ﷺ

وفيه توفيت رضي الله عنها ولم ينزل رسول الله ﷺ مقيماً به

حتى هاجَرَ ومنها مسجد في دار الأرقم وهي التي

يقال لها دار الخيبران كان النبي صلى الله عليه وسلم مستقراً

فيها في أول الإسلام وهو عند الصفا وأسلم فيها

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومنها الغار

الذي يجبل حراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه حتى نزل

عليه الوحي ومنها الغار الذي يجبل ثور وهو المذكور

في القرآن قال الله تعالى ادعها في الغار ومنها مسجد

الرأية يقال إنه صلى الله عليه وسلم صلى فيه

وَمِنْهَا بَأْعُ عَلَى مَكَّةَ مَسْجِدُ الْحَنِي وَالْبَيْعَةُ لِمَا رَوَى نَهْمُ بَايِعِ النَّبِيِّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}

فِيهِ وَمَسْجِدُ الشَّجَرَةِ فِي مَقَابِلِهِ لِمَا رَوَى أَنَّهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} رَعَا شَجَرَةً

فَأَقْبَلَتْ فَخَذَّتْ الْأَرْضَ حَتَّى وَفَقَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَهَا فَوَقَّعَتْ

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ عِنْدَ سَوَاقِ الْخَنَمِ رَوَى أَنَّهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بَايَعَ النَّاسَ

عِنْدَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ سَمِيحُ مَسْجِدٍ

أَبْرَاهِيمَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ بَنِي طَرِي نَزَلَ بِهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} حِينَ عَمَّرَ

وَحِينَ جَعَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ هُنَاكَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ عَقْبَةِ مَنِ

بَايَعَ النَّبِيَّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الْأَنْصَارَ عِنْدَهُ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْحِجْرَانَةِ

أَحْمَدُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بِمَكَّةَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْكَبْشِيِّ عِنْدَ حَيْثُ فُتِيَ

الذَّبِيجُ إِسْمَاعِيلُ هُنَاكَ وَمِنْهَا مَسْجِدٌ عِنْدَ يَمِينِ الْمَوْقِفِ

بِمَكَّةَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْصُودِ الْأَمَامِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْحَنِيفِ

ومنهما غار المرسلات نزلت فيه سورة المرسلات

ومنهما رارابي بكر رضي الله عنه باسفل مكة وهي المسماة

بدار الهجرة لانه صلى الله عليه وسلم صا جرحه وواو بكر منها

ومنهما مولد علي رضي الله عنه وهو اليوم مشهور ..

وليتحجب التطوع في الحرم بالطواف لكلا هذه سواء

الحاج وغيره والوقت ليل او نهار ولواوتات

كراهة الصلوة فانه لا يكره الطواف ولا الصلوة

بمكة ولا غيرهما من بضع الحرم كله ..

ولطواف البيت واجبات وسنن اما واجباته فسنن

الموارة والطهارة عن الحثين الاكبر والاصغر و

عن النجاسة في البدن والثياب والمكان الذي يسير عليه

فِي الطَّوَافِ وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ
 وَعَوْرَةُ الْحَرَّةِ جَمِيعُ بَدَنِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ فَإِذَا
 طَافَتْ مَكْشُوفَةَ الرَّأْسِ أَوْ هَرَفَتْهَا أَوَالِ شَمْرٍ مِنْ
 رَأْسِهَا أَوْ مَكْشُوفَةَ الرَّجُلِ أَوْ ثَبَّتِي مِنْهَا لَمْ يَصِحَّ طَوَافُهَا
 وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ الْبَدَنُ بِالْحِجْرِ الْأَسْوَدِ فَإِذَا بَدَأَ بَعْضُهُ
 لَمْ يَحْسِبِ الطَّوَافَ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 أَنْ يَكُونَ السَّبِيْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَقَدْ طَوَّافُهَا
 كُلُّ بَدَنِهِ عَنْ جِهَارِهِ وَشَاذَ رَوَايَةٍ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ
 كَوْنُ الطَّوَافِ سَبْعَةً أَدْوَارًا كَامِلَةً وَيَكُونَ رَاغِلًا
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنْ تَنَسَّعَ فَيَصِحَّ الطَّوَافُ ^{الْمَسْجِدِ} فَرَامَ فِيهِ
 وَلَوْ عَلَى سَطْحٍ عُرِفَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ وَاجِبَاتُهُ عَدَمُ

وَمَنْ وَاجِبَانَهُ عَدَمٌ صَرَفِ الطَّوَافِ عَنْ آدَاءِ الْوَاجِبِ

إِلَى أَمْرٍ آخَرَ غَيْرِهِ كَفَقْدَانِ الصَّلَاةِ حَوْلَ الْبَيْتِ وَمَنْ

وَاجِبَاتِهِ الطَّهَارَةَ مَطْلَقًا ^{الأكبر} أَيْ عَنِ الْحَدِثِ الْأَصْغَرِ

فَحِيلَةُ الْمَرَّةِ الْخَالِصَةِ وَالنَّفْسِ أَنْ تَصْبِرَ حَتَّى تَطُورَ ^{الدواء} ^{وَلَوْ كَانَ بِالْحَدِثِ شَرْبُ الدَّاءِ} ^{أَنْ تَطْعَمَ تَمِيزًا}

أَوْ أَنْ تَطُوفَ فِي أَوْقَاتِ النِّقَاءِ الْمُتَحَلِّلِ بَيْنَ الدَّوَاءِ

فَإِنْ لِلْإِمَامِ إِشْرَافٌ فَقَوْلًا بَانَ ذَلِكَ النِّقَاءُ مِنَ الطَّوَرِ

فَتَنْقَلُ فُورًا لَا نَقْطَاعَ وَتَطُوفُ أَوْ أَنْ تُقَلِّدَ

الْإِمَامَ أَبَا خَيْفَةَ أَوْ أَحَدَ بَرَجَنِيٍّ فِي عَدَمِ كَوْنِ ^{الطَّهَارَةِ}

شَرْطِ لُصْحَةِ الطَّوَافِ فَتَطُوفُ وَتَذْبَحُ بِدَنَّةٍ

أَوْ بَقَرَةٍ وَأَنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ ذُحِبَتْ حَيَوَانًا مَجْرُومًا فِي الصَّحَةِ

كَأَيْطَرِ عَوَازٍ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ الْمُفْنَى لِابْنِ قُدَامَةَ رَحِمَهُ

ونصه وعن أحمد أن الطهارة ليست شرطاً حتى طاف للزيارة

غير متطهر أعاد ما كان بمكة فإن خرج إلى بلده جبره بدم

وكذلك يخرج في الطهارة عن الحج والتمارة...

وعنه في من طاف للزيارة وهو ناس للطهارة

لا شيء عليه انتهى وقال الشيخ ابن حجر في حاشية الألباني

في بحث طواف الأفاضة ومن سافر من بلاد طواف فقتل

البصريون عن مالك أن من طاف طواف القدرم وسمى

ورجع لبلده قبل طواف الأفاضة جاهلاً أو ناسياً

أجزأه وقياسه أن هذه رأى من لم يتقطع رملها،

كذلك لأن عذرهما أظهر من عذرهما لتعذر بقائها

بمكة انتهى ثم قال الشيخ في نفس البحث وإذا علمت

ما تقدره على الحق بحسن الشريعة ان من ابتليت

بشي من احد الاقسام الاربعة المذكورة يولد

ارتعابا بها لها فيه مخلص انتهى

وتجتنص طواف القدوم بشرط آخر وهو

ان يكون قبل وقوف عرفة فلا طواف للقدم

فيما اذا وقف بها ثم دخل مكة المكرمة فهذا

واما سعة الطواف ثمانية اولا وان يتقبل البيت

اول طوافه ويقف بجانب الحجر الاسود مما يلي

الركن اليماني بحيث يصير جميع الحجر الاسود عن

يمينه وملكه الايمن عند طرفه ثم ينوي

الطواف ويمشي مستقبلا الحجر ما را الى جهة الباب

فَازْجَاوِزَ الْحِجْرَانِ قُلْ وَجَعَلَ سِيَّارَهُ إِلَى الْبَيْتِ
وَهَذِهِ السَّنَةُ خَاصَّةٌ بِالطَّوْفَةِ الْأُولَى
الْثَّانِيَةِ أَنْ يَكُونَ الطَّوْفُ بِالْمَشْيِ لَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ
وَلَوْ أَمْرَةً وَأَنْ يَلْسَ لِحْجَمِ الْأُسْحَى بِيَدِهِ أَوْ لَكَ
طَوَافُهُ وَيَقْبَلُهُ تَقْبِيلًا خَفِيفًا وَلَا يَسْنُ لِلْمَرْءِ
أَلَّا عِنْدَ خُتْمِ الْمَطَافِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا وَتَحِبُّ لِلرَّجُلِ
وَضَعُ جَبْهَتِهِ عَلَيْهِ وَكَوْنُ الْأُسْطَلَامِ التَّقْبِيلِ
ثَلَاثًا فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ اسْتَلَمَهُ بِخَوْعٍ عَصًا
وَيَقْبِلُ مَا أَصَابَهُ بِهِ فَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ
بِيَدِهِ أَوْ بِمَا فِيهَا وَالْبَيْتُ الْفَضْلُ وَيُقْبَلُ ذَلِكَ
فِي كُلِّ طَوْفَةٍ الثَّلَاثَةِ الدُّعَاءُ الْمَأْتُرُ فَيَقُولُ

فَيَقُولُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجِّ الْأَسْوَدِ عِنْدَ بَدْءِ كُلِّ طَوَافٍ

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ رَفْعِ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ

إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعًا

لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهَذَا الْقَوْلُ أَكْدُ فِي الطَّوْفَةِ

الْأُولَى مِنْ غَيْرِهَا الرَّابِعَةُ الرَّمْلُ فِي الطَّوْفَاتِ الثَّلَاثِ

الْأُولَى وَهُوَ الْمَشْيُ مُسْرِعًا مَعَ تَقَارُرِ الْخَطَوَاتِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا دَلِيلٍ

وَعَشْيٍ فِي الْبَاقِي عَلَى الْعَادَةِ وَهَذَا الرَّمْلُ مُخْتَصٌّ بِالطَّوْافِ الْأَوَّلِ

يَسْتَعْقِبُ السَّعْيَ سِوَاهُ كَانَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ أَوْ طَوَافَ الْقَدِيمِ الْكَلْبِ

إِذَا دَامَ السَّعْيُ بَعْدَهُ أَوْ طَوَافَ الْأَفَاضَةِ كَأَنَّهُ مُخَفَّفٌ بِالرَّمْلِ

وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَتَمَشْيُ هَادِيَةً عَلَى عَارِثِهَا الْخَامِسَةُ الْهَيْطَاءُ

لِلذِّكْرِ وَهِيَ أَنْ يَحْمِلَ وَسَطَ بَرَاءَتِهِ تَحْتَ مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ

وَطَرَفُهُ عَامِنِكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَخِصَّتْ ذَلِكَ بِالطَّوَافِ
الَّذِي فِيهِ التَّوَلُّ وَبِاسْتِمْرَارِ الْأَضْطِجَاعِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْهُ وَإِذَا بَدَأَ بِالسُّمْعِ
بَدَأَ بِهِ أَيْضًا السَّادِسَةَ اقْتِرَابَ الْمَذْكُورِينَ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدَ
عَدَمِ الْأَرْوَاحِ وَعَدَمِ النَّازِي وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَتَيْنِ لَهَا
الْأَبْتَعَارُ صِيَانَةٌ لَهَا عِنْدَ اخْتِلَاطِ النَّاسِ :
السَّابِعَةُ الْمَوَالَاةُ بَيْنَ الطَّرَفَاتِ فَلَمَّا حَلَّتْ تَطَهَّرَ
مُسْرِعًا وَبَنَى عَلَى مَا سَبَقَ لَكِنِ الْإِسْتِنَافُ أَفْضَلُ
الثَّانِيَةُ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ
خَلْفَ الْمَقَامِ وَكَفَى فَوْضًا أَوْ ثَلَاثَ خُرُوعَيْنِمَا وَالْأَفْضَلُ
أَنْ يَكُونَ تَحْقِيقَ الطَّوَافِ بِمَاشَرَةِ النَّاسِ أَنَّ

ان يكون في طوافه خائفا متادبا حاضرا قلبه خائفا راجيا

كما يندب استلام الحجر بعد صلاته والشروع في السعي بالصفا

والمرورة ان كان مطلوبا

ويكره الطواف مطلقا عند مدافعة الحدث هذا واما وجباة

عنها كحنفية فكذلك الا ان طهارة البدن والثوب والمكان عندهم

سنة مؤكدة والطواف بدونها جائز وان الطهارة عن

الحدثين ليست شرطا لصحة الطواف فلا يبطل الطواف بدونها

وانما اعتبروها من العاجبات وتجبر بالهم فمن حج محدثا

او جنبا او حائضا او نفثا صح طوافه لكن يجب على الناف

لبيع بدنة وهي ابل او بكرة وقد ذكرنا عن المغيرة كفاية ذبح

حيوان مجزئ للأنحية فنذكر وكذا لا يعتدون بستر العورة

شرط لصحة الطواف فلو طاف كما شفاها لرئته اراقه ريم
 الا اذا آعاد الطواف ساقا لها . وان عدا الاشواط
 التي تعد من اركان الحج اربعة واما الثلثة الباقية
 فهي من الواجبات واذا تركها تجبر بدم . وان وقت
 طواف الافاضة يبدء من فجر يوم النحر وحب ان لا ينأ
 عن ايام التشريق والا وحب حبراته خيرة اراقه ريم
 وعند الثالث في يبدء وقته من منتصف ليلة النحر ولا عدل
 ثم اذا طاف بالبيت برعاية الارباب صلى ركعتين خلف مقام
 ابراهيم عليه السلام ورجع الى الحجر الاسود ليستلمه ثم يخرج
 من باب الصفا الى المسعى ويبقى على سطح جبل صفا
 ويصعد قدره فانه حتى يرى البيت لولا الحجاب فاذا

صَلِّ وَكَبِّرْ . فَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

أَنْجِزْ وَعْدَكَ وَنَصْرَ عَهْدِكَ وَهَرَمَ الْأَعْرَابِ وَحْدَهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَعْبُدِ إِلَّا يَا مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

وَلَذِكْرُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُدْعَوْنَ بِمَا آخَبَتْ سَامِعِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

وَيُحْيِيَنَّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ أَدْعُوْكَ

أَسْتَجِيبُ لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ

كَأَهْدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُزِعَّعَهُ مِنِّي وَأَنْ تُثَوِّقَ بِي

فِيمَا بَرَّحْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ثُمَّ يُعِيدُ جَمِيعَ مَا سَبَقَ مِنَ الذِّكْرِ ثَانِيًا وَثَالِثًا فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مِنْ فَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَلْبَسُ هُنَا لَكَ ثُمَّ يَرْقُ
 مِنَ الصَّغَا مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمُرَّةِ فَيَبْسُ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْمِيلِ الْأَخْضَرِ الْمُحَلَّقِ قَدَرُ سِتَّةِ أَذْرُعٍ ثُمَّ يَبْسُ سَاعِيًا شَدِيدًا
 حَتَّى يَتَوَسَّطَ بَيْنَ الْمِيلَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ ثُمَّ يَتْرَكَ شِدَّةَ التَّحْنِ
 وَيَبْسُ عَلَى عَارِيَّتِهِ حَتَّى يَصِلَ الْمُرَّةَ فَيَصْعَدُ عَلَيْهَا فَيَأْتِي بِالذِّكْرِ
 وَالِدُعَاءِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّغَا فَهَذِهِ مَرَّةٌ مِنْ سَبْعَةٍ ثُمَّ يَعُودُ مِنَ
 الْمُرَّةِ إِلَى الصَّغَا مَا شَاءَ فِي مَوْضِعٍ مِثْلِهِ السَّابِقِ وَسَاعِيًا وَجَدَّاهُ
 فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الصَّغَا تَمَّ آيَاتُهُ وَهَذِهِ مَرَّةٌ ثَانِيَةٌ ثُمَّ يَعُودُ
 مِنَ الصَّغَا إِلَى الْمُرَّةِ وَفَعَلَ مَا فَعَلَ أَوَّلًا وَهَكَذَا حَتَّى يَكْمُلَ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ بَدَأَ بِالصَّغَا وَخَتَمَ بِالْمُرَّةِ ثُمَّ يَتَحَلَّلُ بِالْحَلَقِ

اوالتقصير عند المروءة إن كان مُعْتَمِرًا او مُتَمَتِّعًا بالعمرة

الى الحج واما اذا كان حائجا مفرقا او مقصرا فلا يجوز له

الحلق ولا التقصير الا اذا افاض من عرفات كما هو المقرر

وللتسعة واجبات وسنن اما واجباته فاربعة الاول

قطع جميع المسافة بين الصفا والمروة فتوابعيت خطوة

منها لم يجب له حتى يعود الى الصفا فيبدأ منه الثاني

تقديم الصفا والبدء بها الثالث اكمال عدد سبع

على ان يكون الذهاب من الصفا الى المروة حرة والاياب

منها الى الصفا حرة الرابع ان يقع التسعة بعد طواف

صحيح للمقدم او للمركب ولا يسمى بعد طواف الوداع

واما سننه فكثيرة منها الذكر والدعاء المذكوران على الصفا

افترت الركن على الاضافة
شبه طواف الركن بالمقتضى
سنه

وَمِنْهَا أَنْ يَقُولَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ فِي سَعْيِهِ وَشَيْءٍ
 رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوِزْ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ
 حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانِ
 أَفْضَلَ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ لِسَعْيٍ عَلَى طَهَارَةٍ مِنْ
 الْحَدَثِ سَائِرًا عَوْرَتُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ سَعْيُهُ
 فِي مَوْضِعٍ لِسَعْيٍ لَدَى سَبْقٍ بَيَانُهُ سَعْيًا شَدِيدًا فَوْقَ
 التَّرَمُّلِ فِي الطَّوَّافِ وَهُوَ سَتَجِبُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَرَّالِيعِ
 وَسَرَّهَا أَنْ يَتَحَرَّى زَمَنَ الْحُلُوةِ لِسَعْيِهِ وَسَرَّهَا أَنْ لَا يَكُونَ
 فِي مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا الْعَذَرُ وَسَرَّهَا الْمَوَالَاةُ بَيْنَ مَرَاتِ لِسَعْيٍ

فصل في الخروج الى عرفات

سُنَّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُلْقِيَ خُطْبَةً وَاحِدَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمٍ سَابِعِ زِيَارَةِ الْحَجَّةِ وَهِيَ أَوَّلُ
 خُطْبَةِ الْحَجِّ يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ يَخْرُجَ الْحَاجَّ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى مَنَى وَيُصَلُّوا بِهَا الظُّهْرَ وَالْعِشَاءَ
 وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَيَبْسُتُونَ هُنَاكَ وَإِذَا طَلَعَ
 الْفَجْرُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ سَارُوا مُتَوَجِّهِينَ إِلَى عَرَفَاتٍ
 وَإِذَا وَصَلُوا رَمْعَةً مَنَزَلُوا بِهَا . فَيَخْطُبُ الْإِمَامُ
 بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ خُطْبَتَيْنِ يَعْلَمُهُنَّ فِي الْأَرْجَاءِ
 الْبُتُوقِ بِعَرَفَاتٍ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالِدَّفْعِ مِنْهَا بَعْدَ الْخُرُوجِ
 وَيَرْغَبُهُمْ فِي أَكْثَارِ الدُّعَاءِ وَالتَّهْلِيلِ بِالْمَوْقِفِ فَإِذَا فُزِعَ مِنْهَا
 حَبَسَ بِقَدْرِ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْأَخْلَاصِ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ

٥٠
ويُشرع المؤذن في الأذان ويخفف الخطبة حيث يفرغ منها
مع فراغ المؤذن ثم ينزل فيصلي بالناس الظهر والعصر
جامعا بينهما بأذان واحد وأقامتين ويسر بالجماعة
فإذا وغوا من الصلوة صاروا إلى الموقف وعرفات
كلها موقف في أي موضع منها وقفوا آجرائهم ...
لكن أفضل المواقف موقف الرسول ﷺ وهو عند
الصخرات الكبار المفترشة أسفل جبل الرحمة
ولا ينضمود عليه وأوجب الوقوف شيان الأول
كونه في وقته المحدور وهو من رءال شمس يوم عرفة إلى
طلوع فجر يوم العيد والثاني كونه أهلا للعبادة فيه
لا يضر عليه ولا سكران وسننه كثيرة الأولى ^{عُتال} الأولى

بنمرة للوقوف الثانية أن لا يدخل عرفات إلا بعد الزوال

والصلوتين الثالثة أن يحطبا لإمام خطبتين ولجميع بين

الصلوتين كما قرأنا في الرابعة تعجيل الذهاب إلى عرفات

بعدها الخامسة الحرص على الوقوف بحوقف الرسول ﷺ

السابعة الوقوف لأكبا (أو شق عليه للوقوف ما شيا

السابعة أن يكون في المرفف مستقبلا للقبلة مطرا

سابعة ثمانية الثامنة أن يكون مفطرا فقد ثبت أنه ﷺ

وقف مفطرا التاسعة أن يكون حاضرا لقلب فارغا من الامور

الشاغلة عن الدعاء العاشرة أن يكثر من الدعاء والتسليم

وقراءة القرآن فهذه وطيفة هذا الموضع المبارك...

وفي الحديث الصحيح الحج عرفة ويستحب الأكل والشام

مِنَ التَّلْبِيَةِ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا
 وَمِنَ الْأَرْغِيَةِ الْمُخْتَارَةِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 ظُلْمًا كَثِيرًا وَإِنِّي لَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً
 مِنْ عِنْدِكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائكَ الْمَقْضُورِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
 اعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ تُصَلِّحْ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارِ
 وَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعِدُ بِهَا فِي الدَّارِينِ وَتُبْ عَلَيَّ
 تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أُنْكُثُهَا أَبَدًا . اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ
 مِثْلِ دَلِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَأَعِزَّنِي بِجَلَالِكَ
 عَنْ حِرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ
 عَمَّنْ يَسُوءُكَ وَتَوَرَّعُ بِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْ أَلْسِنِ كُلِّ

وَأَجْمَعُ إِلَى الْخَيْرِ كُلَّهُ ، أَسْتَودِعُكَ رَبِّي وَإِيْمَانِي وَقَلْبِي

وَبَدَنِي وَهَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَلْعَمْتُ بِهِ عَلَى وَعَلَى

وَعَلَى جَمِيعِ أَهْبَائِي وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ .

الحادية عشرة الْأَفْضَلُ لِلوَاقِفِ أَنْ لَا يَتَغَيَّرَ بَلُّ

يَبْرُؤُ الشَّمْسِ بِالْعَذْرِ مَا نَعِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ يَبْقَى

فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

فِي وَقُوفِهِ فَإِنْ أَفَاضَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَعَادَ إِلَى

عَرَفَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَعُدَّ

أَرَأَيْتُمْ مَا وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ مُسْتَحَبُّ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ

الْأَبْتَعَادُ عَنْ كُلِّ لَعْنٍ وَخَاصَّةٍ وَمُنَافَرَةٌ وَكَلَامٌ

الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ الْأُسْكُنْ أَرْضَ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

بَلْ وَفِي سَائِرِ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْأُولَى . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَالسَّنَةِ إِلَّا
 إِذَا تَحَقَّقَ غُرُوبُ الشَّمْسِ أَنْ يُفِضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيُفِضَ
 مَعَهُ النَّاسُ وَيُوحِرُوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ بِنِيَّةٍ جَمْعًا
 مَعَ الْعِشَاءِ تَأْخِيرًا وَيُصَلُّونَهَا بِمَزْدَلِفَةَ بِأَذَانٍ لِلَّهِ
 وَإِقَامَتَيْنِ لَهَا وَلَوْ تَرَكَوا الْجَمْعَ وَصَلَّى كُلٌّ مِنْهُمْ كَلًّا
 مِنْهَا فِي وَقْتِهَا جَازَ وَفَاتَتْهُ الْفَضِيلَةُ وَيَسْتَوُونَ
 فِي مَزْدَلِفَةَ إِلَى جِزْمٍ مَا بَعْدَ نُصْفِ اللَّيْلِ فَإِنْ تَرَكَوا
 ذَلِكَ وَزَهَبُوا قَبْلَ نُصْفِ اللَّيْلِ وَعَادُوا قَبْلَ الْطُلُوعِ
 فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَإِلَّا فَعَلَيْهِمْ رَمٌّ وَالْمَعْدَانَةُ وَاجِبٌ لِلْعَدَاةِ
 وَيَسْتَحِبُّ الْأَغْتَالُ بِاللَّيْلِ فِي مَزْدَلِفَةَ وَأَخَذُ حَصَاةٍ

الرمي منها وهي إحدى وسبعون حصوة وفي قول ثورق

حصيات جرة العقبة ههنا والباقي في منى عند

الربوع اليها وأن يكون حجمها بمقدار رأس الأغلة

وغسلها إذا طاف لحاستها ويستحب للإمام أن يقيم

الضيف بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر إلى منى

ليستعدوا الرمي بحجارة العقبة قبل إرداء الناس

وأما غيرهم فيمكنون حتى يصلوا الضبح في مزدلفة

بعد الفجر فإذا وصلوا توجهوا إلى منى وإذا وصلوا إلى ^{حبل}

رقذح، وهو المسمى بالمشعل الحرام وآخره من المزدلفة

صعده الحاج إن أمكنه والا وقف عنده واستقبل

القبلة، وردعا وحمد الله تعالى وكبر وهلل وأكثر

مِنْ التَّلْبِيَةِ وَمِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَلَوْ وَقَفَ
 فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَصَلَّاهُ صَلَاتِ لَيْلَةٍ وَلَوْ فَانْت
 هَذِهِ الْبُيُوتُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ غَابَتْ الْفَضِيلَةُ
فَصَلَّ فِي أَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ
 إِذَا اسْفَرَ الصُّبْحُ رَفَعَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ خَارِجًا
 مِنْ خِزْلَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مُتَّجِهًا إِلَى مَنَى وَعَلَيْهِ
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَلِيَكُنْ شِعَارُهُ الذِّكْرُ وَالتَّلْبِيَةُ
فَإِذَا بَلَغَ وَادِي رَحْمَتِي وَلَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَا مَنَى
أَسْرَعَ حَتَّى يَقْطَعَ الْوَادِي ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى مَنَى
فَإِذَا وَصَلَهَا اشْتَغَلَ بِأَعْمَالِ يَوْمِ النَّحْرِ وَأَوَّلُهَا
رَمْيُ حِجْرَةِ الْعَقَبَةِ وَصُنَا سِتْنِ الْأُولَى أَنْ لَا يَعْمَلَ

شَيْئًا قَبْلَ رَمْيِ حِمْرَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةَ أَنْ يَرْمِيَهَا
 بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعِهَا قَدَرِ رَمْحٍ الثَّالِثَةَ
 أَنْ يَقِفَ الْوَامِ تَحْتَهَا فِي بَطْنِ الدَّارِ فَيَجْعَلَ مَكَّةَ
 عَنْ يَسَارِهِ وَصَنْعِي عَنْ يَمِينِهِ وَيَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ
 فَيَرْمِي الرَّابِعَةَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ بَطْنِ
 الْخِلَافِ الْمُرْتَةِ فَلَا تَرْفَعُهَا كَذَلِكَ الْحَامِسَةَ أَنْ يَنْقُطَعَ
 التَّلْبِيَةُ قَبْلَ أَوَّلِ حَصَاةٍ يَرِيهَا وَيَأْتِي بِالتَّكْبِيرِ
 بَدَلًا مِنْهَا لِأَنَّ التَّلْبِيَةَ شُعَارُ الْأَهْوَامِ وَالرَّمْحُ
 شُعَارُ اسْتِهَائِهِ وَصِفَتُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

وله الحمد الحي يميت بيد الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله

ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

لا اله الا الله وحده صدق وعده وهدى الامم

وحده لا اله الا الله والله اكبر . ورمى الجمره احدى

الواجبات في اليوم وسطر اجوائه ان يكون الرمي

لكل خصاة بالاستقلال فلا يكفي رمي جميعها وما

زاد على الواحد الا الرمي واحد وان يطلق عليه

اسم الرمي فلا يكفي وضعها في المرمى وان يكون الرمي

باليد فلا يكفي استعمال شيء آخر في ايصالها اليه ..

واتفقوا على انه من حيث رماها جاز سواء استقبلها

او جعلها عن يمينه او يساره او من فوقها او وسطها

أو أسفلها والآخلاق في الأفضل لكن لا يجوز رميها
 نذاعلى الجبل الى خلف الجرة وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الرمي بنفسه
 لما نزع لا يرمى زواله عادة قبل خروج وقته استتاب
 مَنْ يرمى عنه ولا مانع في زواله بعده ولا يصح
 رمي النابت عن المستتب الا بعد رميه الجرات
 عن نفسه فلو خالف وقع عن نفسه والواجب
 الثاني ذبح الهدي ان كان معه فافراغ من
 رمي هبة العقبة انصرف ونزل في منى وحيت نزلجا
 لكن الأفضل ان ينزل في المنحرا الى المحل الذي تحرفيه
 رسول الله ﷺ صدّيقه في حجة الوداع فانه تحرفيه
 ثلثا وسنين بدنة بيده الشريفة ثم امر عليا كرم الله وجهه

فَتَحَرَّمَ الْمَاءَ . وَحَدَّثَنِي مَا بَيْنَ حَجْرَةِ الْمُقْبَةِ وَوَادِي

مَكَّةَ وَالْحَجْرَةَ لَيْتَ مِنْ مِثْلِ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَطَوْلُهُ فَوْ

مِثْلَيْنِ وَعَرْضُهُ قَلِيلٌ وَالْجِبَالُ الْمُحِيطَةُ بِهِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا

عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ وَمَا أَلْبَدَّ عَنْهُ لَيْسَ مِنْهُ وَحَجْرَةُ الْمُقْبَةِ

هِيَ الَّتِي بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ عِنْدَهَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَعَهُ فَقَدْ دِي وَعَلَيْهِ ذَبِيحَةٌ فُدِيَتْ أَشْرَافُهَا

وَذُبْحُهَا وَفُرْقُهَا عَلَى سَاكِنِي الْحَدِّمْ أَوْ أَطْلَقَهَا لَهُمْ وَشَرَطَ

فِيهَا مَا فِي الْأُضْحِيَّةِ وَيَسْتَحِبُّ تَرْجِيئُهَا لِلْقِبْلَةِ وَيَقُولُ

الْبَاقِ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَالْيَكُ فَتَقْبِلُهَا مِنِّي أَوْ مِنْ

فُلَانٍ صَاحِبِهَا وَالْوَاجِبُ الثَّلَاثُ الْخَلْوُ وَالنَّقْصِيرُ

فَاذَا ذَجَّ الْهَدْيَ خَلَقَ رَأْسَهُ مُتَقَبِّلًا لِلْكَعْبَةِ وَسُنَّ
 أَنْ يَبْدَأَ بِشِقِّهِ الْأَيْمَنِ لِمَا وَرَّاهُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 أَتَى مَنًى فَخَافَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِعُتْفٍ
 وَنَحْرَتَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِالْخَلْقِ وَنَادَى الْخَلْقَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ
 ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ آيَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ
 الشَّقَّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ أَهْلِقْ فَخَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ
 فَقَالَ اقْسِمُ بِهِ لِلنَّاسِ رَمَتْقُ عَلَيْهِ ۝
 وَيَنْ أَنْ يَبْلُغَ بِالْخَلْقِ الْعَظَمَ الَّذِي عِنْدَ مَقْطَعِ الصَّدْعِ
 مِنَ الْوَعْبِ وَيَكْبُرُ وَفَتِ الْخَلْقَ لِأَنَّهُ نُسْكٌ وَإِنْ قَصَرَ
 فَمِنْ جَمِيعِ شَعْرِ رَأْسِهِ لَا مِنْ كُلِّ شَعْرَةٍ بِعَظِيمٍ لِأَنَّ ذَلِكَ
 الْأَجْلَقُهَا وَالْخَلْقُ لِلرَّحْلِ أَفْضَلُ مِنَ النِّقْصِ ...

والمرة تقصر قدره أكلة فأقل من شعراً سها أو من

رؤوس الضفائر وسين أخذ الأظفار والشار

والابط والعانة وغيرها :

وبعض الحمرة والحلق أو التقصير حل للمحرم كل شيء من

محرمات الأحرار إلا الجماع ودواعيه وهذا هو التحلل

الأول من التحللين في الحج . ويحصل التحلل الثاني

المبيح للجماع ودواعيه بما بقي من واجبات اليوم

وهو الطواف والسعي بين الصفا والمروة ^{ليسع} إن لم

بعد طواف القدم ولكن الأحسن أن لا يجامع

زوجته الأبعد رعى الحارفي أيام التشرية . .

طواف الأفاضة

وإذا فرغ من الرمي والحلق أفاض الأمام والناسر معاً

٦٣
إلى مكة المكرمة لأداء طواف الركن على ما ذكرناه ثم يسعى

إن لم يكن يسعى بعد طواف القدر ^(١) والأفضل في هذا

الطواف أن يكون يوم النحر ويكره تأخيره إلى أيام

التشرقي من غير عذر وتأخيره إلى ما بعد أيام التشرقي

أشدّ كراهةً وخروجه من مكة بلا طواف أشدّ كراهةً

ولو طاف للدراع ولم يكن طاف بالأفاضة. وخرج من مكة

وقع طواف الدراع عن طواف الأفاضة كما في ^٢الألفاظ

في بحث طواف الأفاضة وفي حاشيته لابن حجر ^٣رحمته

أنه نقل البصريون عن مالك أن من طاف طواف القدر

وسعى ورجع لبلده قبل طواف الأفاضة جاحلاً أو ناسياً

أجزأه وإذا طاف وسعى فالتحجب لا يرجع إلى منى

داع ولا فلا يعيده لأن إعادته مكروهة منهم

ليصلي بها الظهر افتداء برسول الله ﷺ وأزاحوا
 بها الظهر استحب للأمام أن يخطب خطبة واحدة
 يعلم بها الناس ما أمانهم من المبيت يعني ورى الحار
 الثلاث في أيام لشرق وغربك ما يجابون إلى مرة
 ثم ينبغي للحاج أن يبيت في بيته أيام لشرق وفي
 مقدار الواجب من المبيت قولان أصحهما أكثر الليل
 والثاني المبيت قبل طلوع الفجر فإن ترك المبيت في
 ليلة واحدة يجزئ عنه طعام أوليتين فمذيت
 أو في الليل إلى الثلاث فبذبح حيوان بحري في الأضحية
 هذا لمن تركه بلا عذر وأما من تركه لعذر ما نسقاية
 أو الحراسه أو خوف على نفسه أو ماله أو لم يرضى تفهده

فلا شيء عليه وَأَمَّا الْمَسِيحُ بِخِزْدَلْفَةٍ فَيُنْجِبُ تَرْكُهُ

بِهِمْ وَمَعْلُومًا إِلَى الشَّرْقِ الثَّلَاثَ قُبُورًا وَقِيلَ دُم

وَاحِدٌ وَيَسْتَحِبُّ لِلْحَاجِّ بِمَنْ أَنْ يَكْتَبِرَ عَقِبَ صَلَاةِ

النَّظَرِ يَوْمَ الْخُرُوجِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَأَخْرَجَهَا

الصَّبِيحَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثَ مِنْ أَيَّامِ الشَّرْقِ .

وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَكْتَبِرُ مِنْ صَلَاةِ الصَّبِيحِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى أَنْ

يَصَلُّوا الْعَصْرَ مِنْ أَيَّامِ الشَّرْقِ وَسَوَاءٌ فِي اسْتِحْبَابِ

التَّكْبِيرِ الْمَسَافِرُ وَالْحَاضِرُونَ الْمُصَلِّينَ فِي جَمَاعَةٍ أَوْ مُنْفَرِدًا ^{السَّالِم}

وَالْمَرِضِينَ وَصَيِّفَتُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

وَيَكْتَبِرُ هَذَا مَا تَبَيَّرَ لَهُ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّافِرِينَ أَنْ يَقُولَ

مَا اعْتَادَهُ النَّاسُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ : وَبِشَرِّ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ بَعْدَ الزُّوَالِ وَقَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

الْحِمَارِ الثَّلَاثَ عَلَى التَّرْتِيبِ يُقَدِّمُ الْحِمْرَةَ الَّتِي تَلِي

مَسْجِدَ الْحَنِيفِ وَتَسْمَى الْحِمْرَةُ الْكُبْرَى أَيْضًا كِحِمْرَةِ الْعَقْبَةِ

ثُمَّ الْحِمْرَةُ الثَّانِيَّةُ ثُمَّ الْحِمْرَةُ الثَّلَاثَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحِمْرَةِ

الْعَقْبَةِ وَهِيَ شَهْوَرَةٌ بِالْكُبْرَى كَلَّا بَيْعِ عَصَايَاتٍ

وَهَذَا التَّرْتِيبُ سُنَّةٌ عِنْدَ الْحَنِيفِيَّةِ . وَيُسْتَحَبُّ

لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْطُبَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ

بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فُطْرَةً يَعْلَمُونَ بِهَا جَوَازَ النَّفَرِ

قَبْلَ الْغُرُوبِ وَأَدَابُ طَوَافِ الْوَرَاكِ وَيُؤَدَّ عَزْمُ

وَمَنْ تَفَرَّصَ مِنْ بَعْدِ رَمْلِ الْحِمَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

من منى بعد رمى الجمار في اليوم الثاني وخرج

منها قبل الغروب سقط عنه رمى اليوم الثالث

وإن بقي إلى أن تغرب الشمس وجب عليه مبيت

الليلة الثالثة ورمى يومها :

والوقت المختار للرمي بعد الزوال إلى الغروب ولكنه يبقى

الجواز إلى طلوع الفجر وجزم الإمام الرافعي لجواز

رمي كل يوم قبل الزوال وقال بذلك امام الحرمين

واعتمده الأسنوي واعتمد مذهبا لكافي

وهذا وإن كان خلاف قول الجمهور يجوز تقليد القائلين

به لعدم النفي في هذا العصر الذي يزعم الحجاج هناك

بحيث يشق على الضعاف من النساء والرجال الرمي بعد الزوال

٦٨
وفي حاشية الشرواني على التحفة ان ذلك القول صحيح

في مقابل الأصح بدليل ان الشيخ ابن حجر بنى عليه

وقال وعليه فينبغي جوارزه من الفجر ..

ولا يلزم من جواز الرمي قبل الزوال جواز النفر قبله

في اليوم الثاني فليكن الرمي قبل الزوال والنفر بعده

وقبل الغروب :

ومن محجز عن الرمي بنفسه لعذر لا يرمي زواله

في الوقت استناب من يرميه لكن لا يصح رمي الثاني

نباية عنه الا بعد رمية عن نفسه بان يرمى الحمرات

الثلاث كل يوم عن نفسه ثم يعود فيرميها بالترتيب

عن المستنيب ورجح الزركشي جواز رمي النائب عن المستنيب

بعد كل حجرة حجرة كما نقله الشيخ في حاشية الأيضاح
 في بحث رمي حجرة العقبة يوم الحرف فراجعها ان شئت
 ونيفي ان تعلم انه ان ترك الرمي فيها لا يجوز تداركه ليلاً
 او في ما بقي من ايام له شريف بعد الزوال قبل رمي ذلك اليوم
 الذي يليه واعتمد بعض الفقهاء، جواز تداركه قبل الزوال
 من اليوم الذي يليه وكذلك لو ترك رمي حجرة العقبة
 تداركه ليلاً او في ايام له شريف قبل رمي ذلك اليوم او
 قبل زواله على ما اعتمدوه ذلك البعض ومن ترك
 رمي اليوم الاول من ايام له شريف وخرج من منى ثم عاد
 قبل غروب الشمس ورمى جزءاً من ذلك وكذا لو عاد في اليوم
 الثاني ورمى اما من ترك رمي اليوم الثاني وهو يوم النفر

فَإِنْ عَادَ إِلَى مَنَى قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَرَمَى أَجْزَاءَهُ وَجَبَّزَ لَهَا
النَّظَرَ وَإِنْ عَادَ بَعْدَ غُرُوبِهَا تَعَيَّنَ الدَّمُ لِأَنَّهُ يَنْفَرُ
مَعَ عَدَمِ عَوْدِهِ قَبْلَ الْغُرُوبِ أَعْرَضَ عَنِ مَنَى وَأَدَاءَ
إِلَيْنَا سَكُّ فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ الْعَوْدُ ، وَمَتَى قَاتَهُ الرَّجُلُ
لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ ضَرَبَتْ أَيَّامُ تَشْرِيقٍ
جَبْرَهُ بِدَمٍ أَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ حَصَايَاتٍ فَكَثْرَ وَأَمَّا إِنْ
تَرَكَ حَصَاةً فَالْجِبْرُ بِمَعْدِنِهَا لِهَاطَمٍ أَوْ حَصَايَيْنِ فَبِمَذِينِ
هَذَا عِنْدَ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا عِنْدَ الْخَنِفَةِ فَقَدْ أَبْرَعَ عَابِدِينَ وَالْحَاصِلُ
أَنَّهُ لَوْ أَخَّرَ الرَّجُلُ فِي غَيْرِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَوْمَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَلَى
ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي أَخَّرَ رِيَّةً وَكَانَ إِدَاءُهَا تَابِعَةً لَهُ
وَكُرِهَ لَتَرْكِهِ السَّنَةَ وَإِنْ أَخَّرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الثَّانِي كَأَفْضَأَ

ولونه الجزاء وكذا لو اضرا لكل الى الرابع ما لم تغرب

شمسه فلو غربت سقط الرضى ولونه دم انتهى

والمراد بالجزاء الصدقة كما في الباب .

فائدة لِيَسْتَحَبَّ الْأَكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْحَنِيفِ

وَأَن يُصَلِّيَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ عِنْدَ الْحِجَارِ الَّتِي أَمَامَهَا

فقد روى الأذريق أنه مَصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ولِيَسْتَحَبَّ أَنْ يَحْفَظَ عَلَى صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ فِيهِ مَعَ الْأَمَامِ

فِي الضَّرَائِضِ وَالْوَجِبِ فِي رَمَى الْحَارِ مَا زَكَّرْنَاهُ فِي رَمَى

بِحِجْرَةِ الْعَقَبَةِ وَأَمَّا الدُّعَاءُ وَغَيْرُهُ مَا زَادَ عَلَى صَلَاتِهِ

فَسَنَةٌ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ الْأَفْوَاتُ الْفَضِيلَةُ . . .

وَإِذَا نُفِرَ مِنْ مَنَى سِوَاهُ كَانَ بَعْدَ رَمَى يَوْمَيْنِ أَوْ أَيَّامٍ

سَنَّهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْمُحَصَّبِ وَيُنْزِلَ بِهِ اقْتِدَاءً بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَيْثُ ثَبَتَ أَنَّهُ تَوَلَّى بِهَا وَصَلَّى الظُّرَّ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ^{وَالْمَشَاءَ}

وَنَامَ هُنَاكَ وَهَذَا الْخَصِيبُ سَنَةٌ وَلَيْسَ مِنْ

الْمَنَاسِكِ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَأَنَا أَمْرًا

الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ طَافَ طَوَافَ الْوَرَاءِ وَلَيْسَ هَذَا

الطَّوَافُ عَلَى الْمُحَرَّمِ وَلَا عَلَى الْحَائِضِ وَالنِّفْسَاءِ

فَإِنْ مَكَثَ بَعْدَهُ لَغَيْرِ عَذْرَاءٍ أَوْ لِنَحْوِ شَرَاءٍ مَتَاعٍ فَعَلِمَ

إِعَادَتِهِ خِلَافًا لِلْحَنْفِيَّةِ فَإِنْ هُمْ قَالُوا أَوَّلَ وَقْتِهِ

بَعْدَ طَوَافِ الرُّكْنِ إِذَا كَانَ عَلَى عَزِيمِ السَّفَرِ حَتَّى يَوْطَأَ

كَذَلِكَ ثُمَّ إِطْلَالُ الْأَقَامَةِ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَتَّخِذْهَا دَارًا أَجْرِيَّةً

ذَلِكَ الطَّوَافُ وَاللَّهُ عَالِمٌ :

الْعُمْرَةُ فَرَضَ عِنْدَنَا وَرَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ كَالْحَجِّ

وَلَا تَجِبُ فِي الْعُمْرِ الْإِمْرَةُ وَاحِدَةٌ وَسَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ

عِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَلَيْتَجِبُ الْأَسْفَلُكَثَرُ مِنْهَا

لَا يَمُوتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حُجَّةً

مَفْرُوضَةً وَتَقْدَحُ أَنَّ صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ

مَا بَيْنَهَا وَارْكَائِهَا أَرْكَانُ الْحَجِّ إِلَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

وَلَا رُفُوفَهَا ، وَسَبَقَاتُهَا الْمَكَافِي لِأَهْلِ ظَارِجِ الْحَرَمِ

سَبَقَاتُ الْحَجِّ وَلِدَاخِلُهُ اقْرَبُ أَرْضٍ لِحُلٍّ وَاقْتِصَالٍ لِبَقَا

لِأَهْرَامِهَا الْجِعْرَانَةُ لِأَنَّ صَلَّيَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مَشَاهِدَهَا

ثُمَّ السَّنْفِيمُ ثُمَّ الْحَدَبِيَّةُ وَسَبَقَاتُهَا الرِّبَاقُ جَمِيعُ السَّنَةِ

إِلَّا أَوْقَاتًا مُخَصَّرَةً فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ يَكْرَهُ الْأَصْوَامُ بِهَا

قبل زوال يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق وعند الشافعي

لا يصح الأضرام بها في اوقات المناسك حتى يرمى

الحجرات في اليوم منها وينظر وصفة الأضرام بها

كالأضرام بالحج من الاعتقال وصلوة ركعتين ونية

الأضرام والتلبية والطواف إلا في الزلزل والاضطباع

وإبتدائه وكيفيته ثم السعي بين الصفا والمروة متبعا

ثم التحلل بالخلق أو التقصير وإذا أفسد عمرته بالجماع قبل

التحلل وجب عليه المضى في تلك العمرة الفاسدة وقضاؤها

فورا في عين السنة وذبح بدنة كفارة لجبا فسادها

ثم المعتمران كان متمتعاً أقام بمكة حلالاً ليل له كل ما

حرم بالأضرام إلا الاصطياد الحرمه في حرم مكة مطلقاً

وَأَذَا ارَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ بَيْنَ عَمْرَةَ النَّمْتِجِ وَالْأَهْوَامِ بِالْحَجِّ
فَلَهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّاعِنَةِ إِلَّا بِأَحْنِفَةٍ فَلَا يُجَوِّزُهَا لَهُ
بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ صَارَ فِي حَكْمِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ مَمْنُوعٌ عَنْ الْعَمْرَةِ
فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَيُسْتَحَبُّ الْأَسْتِكْثَارُ مِنْهَا عِنْدَهُمْ
وَيُسْتَحَبُّ الْأَعْتِكَافُ كُلَّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَهُوَ
الْحَبِيطُ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ فَيَقْصِدُ بِقَلْبِهِ حِينَ يَصِلُ
فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ مَعْتَكِفٌ لِلَّهِ تَعَالَى وَيُسْتَمِرُّ اعْتِكَافَهُ مَا بَقِيَ
فِيهِ وَأَذَا خَرَجَ عَنْهُ زَالَ وَيُسْتَحَبُّ الشُّرْبُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ
وَبَيْنَى بَدَنِيٍّ خُرُوبِ بَرَكَةٍ وَيُسْتَحَبُّ دُخُولُ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ
حَافِيًا وَإِنْ يَصَلِّي فِيهَا وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَتَّصِدَ بِمَصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَإِذَا دَخَلَهَا مَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ

قريبا من ثلثة اذرع فيصلي ثبت ذلك في صحيح البخاري
 وليكن شأنه الدعاء والنصرع الى الله تعالى مع حضور
 القلب وليكثر من الدعوات الجامعة لنفسه واصحابه
 ولأئمة المسلمين والملكات فان الدعاء فيها قريب
 من اجابة ارحم الراحمين وقد جاء عن الحسن البصري
 رضي الله عنه في رسالته الى اهل مكة ان الدعاء يستجاب
 في عتبة عشر موصفا في الطواف وعند الملتزم وتحت
 الميزاب وعند روضم وفي البيت وعلى الصفا والمروة
 وفي السعي وحلفا للمقام وفي عرفات وفي المزدلفة
 وفي منى وعند الجمرات الثلاث وعند صلب الشاة في مكة
 انه يستجاب قرآنه القرآن في صحايفه لانه موضع ذكر القرآن عظيم

الأذكار والقرآن قال اصحابنا وقراءة القرآن في الطواف

افضل من الدعاء غير المأثور وأما المأثور فهو افضل

منها على الصحيح . فصل في وجوه الاحرام : له

ثاني ما يحرم به أربعة أوجه : الأفراد والتمتع والقرآن

والأطلاق . أما الأفراد فهو أن يحرم بالحج في شهره

من سبقات طريقه وإذا أحرم كذلك بقاء

بالصفة المعروفة ومشى متوجها الى مكة المكرمة

فإذا دخلها دخل المسجد الحرام وطاف بالكعبة شريفة

طواف القدر حسب الأصول ثم سعى بين الصفا

والمروة إن شاء وتبعه تحريا الى أن يتوجه الى عرفات

ويقف بها ثم يفيض الى المزدلفة فيصبح ويرمي جمرة ^{العقبة}

سبعاً ثم يأتي منى ويذبح ان كان معه فهدى او حبيب

عليه ويحلق رأسه او يقصر ويتحلل التحلل الاول

ويأتي الى مكة ويطوف طواف الركن سبع اشواط

فيسمى بين الصفا والمروة ان لم يكن يسعى سابقاً

ويتحلل التحلل الثاني ، ثم يرجع الى منى ويبعث بها

ليالي الشرف اوليتين ويرجع كل يوم بعد الزوال

الحجرات الثلاث سبعاً سبعاً ثم يرجع الى مكة

وهنا انتهى الحج فيذ صلب الى اذى الحلق ويحرم

بالعرة ويأتي ويرجع الى مكة ويطوف بالكعبة سبعاً

ثم يخرج معاليبته الى المسعى ويسعى بين الصفا والمروة

سبعاً ويحلق او يقصر وبذلك تمت العرة واذا اراد

الخروج من مكة طواف الوداع ولا فدية عليه

في هذا الوجه . وأما التمتع فهو أن يحرم بالعمرة

فقط فيلبي ويتوجه إلى مكة ويدخل البيت وإذا

رَمَلَهُ طَافَ الرُّكْنَ لِلْعِمْرَةِ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَلْفَ

المقام ثم سَمِعَ بَيَّ الصَّنَا وَالْمَرْوَةَ وَتَحَلَّلَ بِالْحَلْقِ

والتنصير واستراح إلى وقت الأضواء بالبحر من

مكة فإذا جاء وقته أحرم بالبحر وتوجه إلى مبنى

عمرات وبقي بالآداب إلى انتهاء البحر وتلزمه

في هذه الصورة فدية للتمتع بالراحة بين العمرة والحج

بالبحر وصفاتها كصفات الأضحية فإن شاء ذبحها

بعد التحلل من العمرة والأضحية بالبحر وإن شاء ذبحها في منى يوم ^{الصد}

كما صوّك ذلك عند الحنفية قطعا :

وشرط وجوب الفدية عليه ان لا يعود المتمتع
 للأصوام بالرجوع الى بيقات بلده او مثل ساقته
 او لميقات آخر ولو لم كان اقرب من بيقاته
 او الى مرحلتين من الحرم لا من مكة المكرمة كما ذكره
 في حاشية الأيضاح وأن يكون أصوامه بالعمرة في
اشهر الحج وأن يرجع من عامه ذلك وأن لا يكون من
 حاضري المسجد الحرام . فإن لم يجد حيوانا محرما لها
او وجدها بائنا من ثمن المثل او بنفس المثل
ولكن كان معصرا صام ثلثة ايام في الحج وسبعة
إذا رجع الى اهله وأن لم يمكنه الصيام هناك كذلك
 صام العشرة بعد الرجوع الى اهله بفرق بين الثلثة والسبعة

وَأَمَّا الْقَرْنَانِ فَهُمَا الْحَرَامُ وَالْحِجُّ وَالْعُمْرَةُ مَعًا وَيَلْبَسُ

وَيَأْتِي بِأَعْمَالِ الْحِجِّ وَحَدَهُ إِلَى الْهِبَاءِ هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ

وَأَمَّا عِنْدَ الْحَنَفِيِّ فَهُوَ أَنْ يَطُوفَ لِلْعُمْرَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ

يُرْمِلُ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ وَيُسَمِّي بِالْإِعْلَاقِ فَلَوْ حَلَفَ

لَا يَتَحَلَّلُ مِنْ عَمْرَتِهِ وَلَزِمَهُ رِمَانُ الْجَنَابَةِ عَلَى إِحْرَامِهِ

تَقْدِيرًا فَإِنْ إِحْرَامُهُ وَإِلَيْهِ كَانَ وَاحِدًا لَكِنَّهُ فِي حَكْمِ

إِحْرَامَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلْحِجِّ وَالْآخَرُ لِلْعُمْرَةِ ثُمَّ يَأْتِي بِأَعْمَالِ

الْحِجِّ بَأَنْ يَطُوفَ طَوَافَ الْقُدُومِ وَيُسَمِّي بَعْدَهُ أَيْضًا

إِنْ شَاءَ ثُمَّ بَعْدَ الْفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَالذَّيْحِ لِلْقَرْنِ

وَالْحَلَقِ بِدُخُلِ مَكَّةَ وَيَطُوفُ طَوَافَ الرُّكْنِ وَيُسَمِّي أَنْ لَمْ

يُسَمِّي بَعْدَ طَوَافِ الْقُدُومِ ثُمَّ يَأْتِي مَنًى وَبَيْتَ وَرَمَى فِي الْأَيَّامِ كَمَا

وَالَّذِي لِلْقُرْآنِ دَمٌ شَكَرَ عِنْدَهُمْ لِمَا وَفَّقَ اللَّهُ الْمُقِرِّينَ بِهِ
 الشُّكْرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ بِسَفَرٍ وَاحِدٍ . وَشَرْطٌ وَجُوبُهُ
 أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنْ لَا يَصُورَ إِلَى الْمَبْقَاةِ
 بِعَدْرِ ضَوْلِ مَكَّةَ وَقَبْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَالَّذِي عِنْدَ يَوْمِ حَبَرٍ
 وَوَقْتِهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ..

وَأَمَّا الْأَطْلَاقُ فَهُوَ أَنَّ الْحُرْمَ وَلَا يَقَعُ بِإِحْرَامٍ بِأَهْلِ الشُّكْرِ
 أَوْ بِهَا خَازِنًا أَحْرَمَ كَذَلِكَ صَرْفُهُ إِلَى مَا شَاءَ مِنَ الْوُجُوهِ
 الْمَذْكُورَةِ .

نَبِيهِ وَلَهُ أَنْ يَحْرِمَ كَأَحْرَامِ قُلَانٍ فَإِنَّ طُرُقَهُ إِحْرَامُ
 فَذَاكَ وَالْأَلُوسِ قِرَانًا وَأَنَّى بِأَعْمَالِهِ وَلَا يَلِزُهُ رَمَاهُ لِأَنَّ
 هَذَا الْقِرَانَ نَشَأَ مِنْ تَجْعِلَةٍ سَلِمَ يَعْرِفُ وَهِيَ إِحْرَامُهُ وَالْأَصْلُ بَدَأَتِ
 كَأَنَّهَا شَيْءٌ الْبَحِيرِ :

مَنْ أَحْرَمَ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَوَّلُ لَيْسَ بِالْمَحِيطِ

بِمَا لَيْسَ لَهَا عَارَةٌ فَيَحْرِمُ عَلَى الذَّكَورِ لَيْسَ بِالْمَحِيطِ بَيْدًا

كُلُّهُ أَوْ بَعْضُهُ بِمَا يَعَدُّ سَائِرَ مُحْظِيَّاتِ أَوْ مَنُوعَاتِ أَوْ

مُطَبَّاتٍ كَأَنْزَارٍ وَمَقْبُصٍ وَقَبَاءٍ وَجَبَّةٍ وَرَانٍ وَجَبْدٍ

وَحُفْزٍ وَهَذَا مُحِيطٌ وَقَفَازٌ وَهُوَ لِلْبَيْدِ كَالْجُورَابِ

لِلرَّجُلِ وَعِمَامَةٌ وَطَاقِيَّةٌ وَخَوْصَا نَعْمٌ لِحُيُوزِ الْمُحَرِّمِ

الْأَمْرَتَيْنِ بِالشَّيَابِ إِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْيَدُ فِيهَا كَالْعَارَةِ

وَلَهُ أَنْ يَنْقَلِبَ السَّيْفُ وَلَيْسَ عَلَى وَسْطِهِ الْمَنْطَقَةُ

وَالْهَيَّانُ لِلزَّارِ وَلَوْ كَانَ مُحِيطَيْنِ فَوْقَ رِءَاسِ الْأَحْرَامِ

أَوْ حَتَّى وَحُيُوزِ عِنْدَ بِيْعِيْفَةٍ وَالشَّافِعِيُّ أَنْ يُجْعَلَ

الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ مِثْلَ الْحُجْرَةِ بَأَن يَلُوكَ طَرَفَهُ بِقَدٍّ

ما يدخل فيه خيط غليظ او يثقب ثقبات ويجعل فيها
 خيطا او قماشاً كالنكة ويشد طرفيه للاستمساك
 ويجوز له غرز طرف الورداء في طرف الأزار للربط
 بينهما لا عكسه ولكن يحرم ربط طرف الورداء بأبرة
 ونحوها ولا بأس للمبى الخاتم والساعة اليدوية
 والمنظار كالآبأس بالاستغلال بالمظلة واخذها
 بيده . أما المروية فتبقى في كسوتها المختارة وحجب
 عليها ان تستر رأسها وسائر جسدها وحجب عليها
 كشف وجهها ويديها الى الكوعين ولوا ختضت
 وجهها ويديها بالحناء حتى لا ترى بشرتها كما اولى
 الثاني استعمال الطيب فاذا أصرم الرجل او المروية

حرم عليها التطيب في الجسد والثياب والفراش بما
 يعدّ تطيباً وصوماً يظهر فيه قصد كاستعمال
 او حمل المسك والكافور والورد والعطر والعنبر
 سائر العطور السائلة وغيرها فمن حملها او استعمالها
 وحسب القدية عليه . ولو تروّج بدراحة طيب
 موضوع بين يديه كره ولم يحرم لانه لا يعدّ تطيباً
 وكذا لو اشتم ماء الورد وحرم على المحرم اكل طعام
 فيه طيب طاهر الطعم والرائحة فان كان مستهلاً
 فلا بأس ولا يحرم ما لا يظهر فيه قصد التروّج وان كان
 له رائحة طيبة كالسفرجل والتفاح والأترج والنارنج
 وانما يحرم التطيب اذا كان عن قصد فان كان

ناسيا او جاهلا او مكرها فلا بأس الثالث
تدهين شعر الرأس واللحية بدهن مطيب أولا
 وأما تدهين شعر غيرها فلا يحرم إلا إن كانت
 في الدهن طيب وتحريم استعمال الكحل الذي فيه طيب
 عالم بكونه مستهلا كافيه الرابع التنظيف بخلق
 الشعر وإزالته أو تقليمه الطفر فتحريم إزالته
 الشعر من نفسه بخلق أو تمصير أو تنفاد أو
 إحراق أو غير ذلك سواء كان من رأس أو لحية
 أو شارب أو رابط أو عانة أو غيرها لقوله تعالى
 ولا تخلقوا دماءكم أي شيئا من شعرها وقبيلها
 غيرها من أئامواضع وتكمل الفدية في ثلاث

شعرات او ثلثة اظفار وفي اقل منها المد والمدا
ويحرم عليه استعمال المشط في رأسه وحفيه إن
أدى الى تنفسي من الشعر فإن لم يؤد اليه
لم يحرم لكنه يكره فإن مشطه فننّف منه شعره
مدّ او شعرا ن فدان او اكثر فدم نعم لو نبتت
شعره او شعرات راعل حفيه وتأزى به قلعا
ولا فدية وكذا لو انكر بعض طفره وتأزى به قطع
المنكر فقط ولا شيء عليه ويجوز للمحرّم خلق شعر
الحلال وتحريم على الحلال خلق شعر المحرم فإن خلق
حلال او محرم شعر محرم آخر أثم فإن كان خلق
بأذنه فالفدية على المخلوق وإن خلق بغير أذنه

بأن كان ناعماً أو مكرهاً أو مغمى عليه أو سكت فالصحيح

أن الفدية على الخالق ثم حرمة خلق المحرم شعره إنما

هي إذا لم يأت وقت تحلله وإلا جاز له حلق شعر

رأسه أو رأس غيره بلا خلاف .

الخامس عقد النكاح فيحرم على المحرم أن يتزوج

أو يتزوج وكل عقد كان الولي أو الزوج أو الزوجة

فيه محرماً فهو باطل نعم يجوز للمحرم إرجاع مطلقته

إرجعية لأن الرجعة ليست كالابتداء النكاح هذا

السادس الجماع وعقد مائه فيحرم على المحرم والمحرمه

الجماع والمباشرة بشهوة في ما دون الفرج أيضاً

كالقبيل واللمس والمفاغدة ولحواها لكن لحلي

بلا شهوة مع الكراهة وهذا التحريم يستمر في الحيا

الى التحلل الثاني والاستثناء باليد يوجب الفدية

ولو كره النظر الى امرأة من غير مباشرة فأنزل

فلا تتركه الفدية الا عند الامام احمد رضي الله

فوجب عليه عنده بدنة فخن وطئ في الأحرار

مختاراً عالماً بالأحرار والحرمة فسد حجة سوا

كان قبل الوقوف بعرفة او بعده والى وقع

بين التحللين واذا فسد حجه وجب عليه اتمام

ذلك الحج الفاسد وقضائه في السنة القابلة

والفدية وكذلك العمرة التي افسدها بالجماع قبل

التحلل منها لكن يجب قضائها في السنة نفسها

وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَجَامِعُ عَامِلًا بِالْحَرَمَةِ بَانَ كَانَ مُكَرَّهًا وَنَاسِيًا
أَوْ جَاهِلًا بِهَا وَلَا يَفْسُدُ نُسْكُهُ وَلَا قِضَاءُ وَلَا قُدِيَّةٌ عَلَيْهِ
فَالْمَرَّةُ الْمَكْرَهَةُ فِي الْجَمَاعِ لَا يَفْسُدُ نُسْكُهَا وَلَا يُلْزَمُ شَيْءٌ
وَيَتَصَوَّرُ قِضَاءُ الْحَجِّ الْفَاسِدِ بِالْجَمَاعِ فِي عَيْنِ السَّنَةِ بَانَ
بِشَرِّطٍ فِي إِصْرَامِهِ التَّحَلُّلَ بِالْمَرْضَى ثُمَّ لِحَامِهِ ثُمَّ بِمِرْصُفٍ
فَيَتَحَلَّلُ ثُمَّ يُشَافِي وَالْوَقْتُ بَاقٍ فَيُحْرِمُ حَرَّةً ثَانِيَةً
وَبَاقِي بَاعْمَالِ الْحَجِّ فَإِنْ كَانَ إِصْرَامُهُ هَذَا فِي غَيْرِ سَفَاةٍ
فَعَلَيْهِ دَمٌ التَّجَاوُزَ عِلَاوَةً عَلَى كَفَارَةِ أَفْسَادِهِ لِلْحَجِّ وَهُوَ
بَدَنَةٌ . وَيَتَصَوَّرُ أَيْضًا بَانَ يُقَلَّدُ أَحَدَ بَنِي حَنْبَلٍ
فِي جَوَازِ فُسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعِمْرَةِ فَيَضَعُ حُجَّهَ إِلَيْهَا فَيَفْقِدُ
عِمْرَةً فَاسِدَةً ثُمَّ يَتَحَلَّلُ بِأَعْمَالِهَا ثُمَّ يَحْرِمُ لِلْحَجِّ الْقِضَاءُ

في عين السنة ويقع حجه هذا قضاء عن حجه الذي
 كان نواه أولاً ثم أفسده بالجماع كما في حاشية الحمل
 على شرح المنهاج وأما غير الجماع كالاستمناء باليد ^{واللسان}
 والتقبيل بشهوة فإنه يوجب الفدية ولا يفسد
 به ^{به} النكاح السابع من المحرمات بالأحكام الاستيعابية
 على كل صيد بري مأكول وحشي سواء المستأنس وغيره
 ومنه دجاج الحبشة والقيج والذئب البني
 فإن كان مملوكاً لغيره واتفق له الجزاء ^{تعالى} لقوله
 ونسليم قيمته لملكه ولو كان بملكه صيد القيح و
 الغزال زال ملكه عنه على الأصح ولزمه إرساله
 ولا يجب تقديم إرساله على الأحكام بخلاف

وَالْأُولَى أَنْ يَبْقِيَ قَبْلَهُ أَوْ يَهَبَهُ لَشَخْصٍ أَوْ يُتْلِفَهُ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا وَاتْلَفَهُ وَجِبَ جِرَانُهُ كَمَا يَكُونُ
 وَكَأَيِّ حُرْمٍ عَلَيْهِ اتْلَافُهُ حُرْمٌ عَلَيْهِ اتْلَافُ أَجْزَائِهِ
 وَاعَانَةُ مَنْ يَسْتَرْكِي عَلَيْهِ وَتَحْرِيمٌ عَلَيْهِ أَكْلُ لَحْمِ
 صَيْدٍ اصْطَادَهُ هُوَ أَوْ أَعَانَ آخَرَ عَلَى اصْطِيَادِهِ
 أَمَّا إِذَا قُتِلَ إِلَيْهِ لَحْمُ صَيْدٍ اصْطَادَهُ حَلَالٌ بِلَا
 تَسْبِيبٍ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنْهُ وَلَوْ ذُكِيَ اللَّحْمُ
 صَيْدًا صَارَ مَيْتَةً فِي حُكْمِ الشَّرْعِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا كَلِّ
 مِنْهُ . وَبِغَيْرِ الصَّيْدِ مَا كُرِيَ وَلَبَنُهُ حَرَامٌ وَضَمِنَهُ
 بِقِيَمَتِهِ وَلَوْ تَوَقَّعَ شَرَّ حَيَوَانٍ إِنْ سَقَى هَابًا لَا شَيْئًا عَلَيْهِ
 نَظَرًا لِأَصْلِهِ كَمَا يَجُوزُ ذَبْحُ الْحَيَوَانِ الْإِنْسَانِيِّ وَأَكْلُ لَحْمِهِ

واصطياد الصيد البحري الذي لا يعيش الا في الماء
 وينبغي ان يعلم ان المروة كالرمل في جميع هذه
 المحرمات الا ما استثنى من لبس الخيط وسائر
 رأسها ويجب على المحرم التحفظ من هذه المحرمات
 الا لعذرٍ ويباع للمحرم ما عداها كغسل الرأس
 وسائر الجسد والحمام وغيره وله حكه بما لا ينفذ
 منه شعرا وتهدبه به بما يدفع الموزي عنه
 ولا يفسد الخ ولا العمرة بشئ من المحرمات الا
 بالجماع كما ذكرنا . وما يستحسن عليه ان محرمات
 الأصوام على اربعة اقسام الاول ما ابيح للحاجة
 ولادم ولا اثم وهو سبعة عشر شيئا الاول

مَا أُبِيجَ لَهَا جَبَةٌ وَلَا أَدَمٌ فِيهِ وَلَا أُنْثَى وَهِيَ سَبْعَةُ عَشْرَ شَيْئًا
 لَيْسَ لَهَا وَابِلٌ لَفَقْدِ الْأَنَارِ وَتَحْوِ الْخَفِ الْمَقْطُوعِ لَفَقْدِ الْبُغْلِ
 وَعَقْدِ الْحَرْقَةِ عَمَّا ذَكَرْتُ لَيْسَ لَهَا سَيْمُكَ إِلَّا بِذَلِكَ وَاسْتِدْرَاجًا
 مَا لَبَدَ بِهِ شَعْرُهُ قَبْلَ الْأَحْرَامِ هَيْثُ كَانَ سَاتِرًا وَمَا تَطَبَّعَ
 قَبْلَ الْأَحْرَامِ وَحَمَلُ سَيْمِكَ بِيَدِهِ بِقَصْدِ نَقْلِهِ إِنْ قَطَّرَ مِنْ
 وَتَأْخِيْرًا زَالَةَ الطَّيِّبِ بَعْدَ تَذْكَرِ النَّاسِ لِحَاجَةٍ كَأَنَّ كَانَ
 لَفِيهِ وَخَافَ فَوْتَهُ وَأَزَالَةَ الشَّعْرِ مَعَ جِلْدِهِ وَأَزَالَةَ
 الرِّبَابِ فِي الْعَيْنِ وَالْمُقَطَّطِ لَهَا وَالطَّفْرِ بِمَضْوَاهِ
 أَوِ الْمَوْزِيِّ بِجَوَانِكُ سَارِهِ وَقَتْلُ صَائِلٍ وَلَوْ عَلَى اخْتِصَاصٍ
 وَالْمَشْيُ عَلَى الْخَوْصِرِ أَدْعَمَ بِالطَّرِيقِ وَلَمْ يَكُنْ يَدُّ الْمَشْيِ عَلَيْهِ
 وَالنَّعْرُضُ لِبَيْضِ الصَّيْدِ وَفَرْخُهُ إِذَا وَضَعَهَا فِي فَرْشِهِ

ولم يكن دفعه الا بالتعرض (وانقلب عليها نائماً

غيمه عالم بها آوخلصه من بيع لبداوته فمات

او تطيب او رخصت او لبس او جامع سهواً او جهلاً

بشرط كونه قريباً للعهد بالاسلام او بعيداً عن العلم

او مكرهاً او لم يعلم ان حاسه^(طبيعه) افانه يعلق اى

يرتبط بالجسد ويبقى او حلق او قلم او قتل صيداً

صبي او مجنون او غمي عليه ولا تعين لكل ...

الثاني ما فيه اثم ولا فدية فيه وهو خمسة عشر عقد

النكاح من المحرم وادنه فيه لعده او مؤلفيه وتوكيله

فيه ولا ينعقد في الكل والمباشرة والنظر بشهوة

والاعانة على قتل الصبي والدلالة عليه واعامة

آتة الْأَصْطِيَادِ وَكُلُّ مَا صِيدَ لَهُ أَوْ تَسَبَّبَ فِيهِ
 وَتَمَلَّكَ الصَّيْدُ بِخَوْشٍ شَرَاءٍ أَوْ هَبَّةٍ بِعِ الْقَبْضِ
 وَلَمْ يَتَلَفَ وَإِصْطِيَادُهُ إِذَا لَمْ يَتَلَفْ أَيْضًا
 وَتَنْفِيْرُهُ إِذَا لَمْ يَمُتْ أَوْ مَاتَ بِأَفْهٍ سَمَاوِيَّةٍ
 وَامْسَاكُهُ صَيْدًا حَرَمًا وَفَعْلُ شَيْءٍ مِنْ مَحْرَمَاتِ الْإِسْلَامِ

 بِمَعْنَى فَحْرَمِ الثَّلَاثَ مَا فِيهِ الْقُدِّيَّةُ وَلَا اِثْمٌ عَلَيْهِ
 وَصَوْعَةُ أَحْتِيَاجِ الرَّجُلِ إِلَى سِتْرٍ رَأْسِهِ أَوْ لِبَاسٍ
 الْمُخِيطُ فِي بَدَنِهِ لِحْرًا أَوْ بَرْدًا أَوْ مَرَضًا أَوْ صَدَاوَةً
 أَوْ فُجَاءَةً حَرْبٍ وَلَمْ يَجِدْ يَدَ فَوْعٍ بِهِ الْعَدُوُّ وَلِخَوَافِ
 وَأَحْتِيَاجِ الْمَرْئَةِ إِلَى سِتْرٍ وَجْهَهَا وَلَوْ لِنَظَرِ اجْنَبِيٍّ
 أَوْ أَحْتِيَاجِ إِلَى إزَالَةِ الشَّعْرِ لِنَحْوِ قُلٍّ وَحَرٍّ وَمَوْضِعٍ

اولئذ رأته ولزمه غيل ولم يكنه بلا خلق آوانا

الميز شمره او ظفره جاهلا ونا سيا للأحرام

آونقاصيا بلا قصد وتلف بلا آفة سماوية

قبل ان يرجع الى محله سالا أو يسكن غيره وبألفه

أوركب شخص صيدا أو ضال على محرم ولم يكن للمحرم

رفعه إلا بقتل الصيد ويرجع المحرم في هذه بما

غرمه على الصائد أو اضطوا المحرم الى دمه لشدة

الجوع أو ركب دابة أو قادها أو ساقها فرفست

صيда أو غصته من غير تقصير وبالت في الطريق

فرلق بيولها صيد فهلك كما اعتمد ابن حجر وغيره

واعتبر الرمي عند الضمان في هذه والهاصل

فِي هَذَا الْقِسْمِ أَنَّ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لِلْحَاجَةِ الْمُبِيجَةِ لِفَعْلِهِ
 وَهُوَ الْمُثَقَّةُ الشَّدِيدَةُ وَأَنَّ لَمْ تَبْجِ الْقِيمُ فِيهِ
 الْفَدِيَّةُ وَلَا الرَّثْمُ رَابِعُهَا سَائِرُ الْمُحَرَّمَاتِ غَيْرُهَا
 وَاعْلَمْ أَنَّ قَتْلَ الْبَيْدِ وَالْجَمَاعِ كَبِيرَةٌ وَفَعْلُ غَيْرِهَا
 مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ صَغِيرَةٌ وَطَائِفَةُ الْعَمَلِ أَنَّهُ لِحَرْمٍ حَتَّى
 عَلَى الْحِلَالِ فَطَعُ الشَّجَارَ وَالْحَرَمَ وَبُنَاتِهِ الَّذِي لَا يُسْتَنْبَتُ
 وَالْأَطْهَرُ تَعْلُقُ الضَّأْنِ بِهِ فَفِي الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ بَقَرَةٌ
 وَفِي الصَّغِيرَةِ شَاةٌ وَحِلٌّ اخْتِدَابَاتُهُ لَعَلْفِ الْبَهَائِمِ
 وَالْأَصْطِيَادُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ حَرَامٌ وَلَا يَضُنُّ بِشَيْءٍ
 فِي الْجَدِيدِ رَتْنِيَّةً ، إِذَا فَعَلَ الْمُحَرَّمُ مُحْظُورِينَ فَأَكْرَمُ
 مِنْهَا لِحَاثَانِ اخْتِلَافِ نَوْعِهَا كَالْحَلْقِ وَاللَّبْسِ تَعْدِلُ الْفَدْيَةُ

بقدرها فمن تطيب بقدر الأضرام وليس وعلق وألف
 صيداً فعليه أربع كفارات وكذا ان اتحاد النوع واختلف
 الزمان او المكان كمن لبس قبا، صبا حائث لبرهية ضمي
 او كان الاول في مكان والثاني في مكان آخر فان عليه
 فديتين اى جميع عليه ذبح شاتين ما يكون للأضحية
 واما اذا اتحد النوع والزمان والمكان كمن لبس قميصا
 وتعبا، وجبة في مجلس واحد على لولا، عرفا فليس عليه
 الا فدية واحدة فالحرم اذا جاء عليه برد قارس ^{اعتقد}
 انه اذا بقي في ثوب الأضرام تعرض فخلعها وليس جميع ثيابه
 او لم يخلعها ولبسها عليها لا تنزله الا فدية واحدة فاحفظ
 ذلك نعم من افسد حج بالجماع وجامع زوجته بعد ذلك حرارا

قبل أن يُفدى عن الاول اعتبارا لكل كربة واحدة
ويكتفى ببذنة واحدة فدية عن جميعها كما هو سطر

في الكتب المفصلة ..

وفصل في الأحصار والفوات

الأحصار منع المحرم عن تمام ما اوجبه الاحرام مما
او عرفة . والفوات فوات الحج بفوات الوقوف
في عرفات والحنفية قالوا اسباب المنع عن التمام
اما شرعية او حسية اما الشرعية فكان تفقد زوجته
زوجها او المهرية فحرقتها او الشخص نفقته الا ان لم
واما الحسية فكان عارضه عدو او ابتلى بحصار او حبس
وعلمه ان يبعث المحصر هذيا الى الحرم او ثمنه اليه

١٠)

لِشْتَرَى وَيُذَبِّحُ فِيهِ وَحَيْبٌ أَنْ يَتَّفِقَ مَعَ مَنْ يَبْعَثُهُ

إِلَى الْحَرَمِ عَلَى وَقْتٍ مُعَيَّنٍ لِدَبْحِهِ لِيَتَحَلَّلَ بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا

وَلَا يَشْتَرِ لِلتَّحَلُّلِ حَيْثُ كَانَ الْحَلْقُ أَوْ التَّصْمِيمُ وَلَوْ فَعَلَهُ كَأَنَّ

حَسَنًا . وَإِنَّمَا تَحَلَّلُ فَإِنْ كَانَ مُضْرًّا بِالْحَجِّ فَعَلَيْهِ

قَضَاءُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَوْ مُضْرًّا بِالْعُمْرَةِ

فَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ فِي عَيْنِ السَّنَةِ مَكَانَهَا وَإِنْ كَانَ قَارِنًا

فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَتَانِ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ هَذَا إِذَا

تَحَلَّلَ بِذَبْحِ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا إِذَا تَحَلَّلَ بِعَمَلِ الْعُمْرَةِ فَإِنْ

كَانَ مُضْرًّا فَعَلَيْهِ قَضَاءُ الْحَجِّ فَقَطْ أَوْ قَارِنًا

فَعَلَيْهِ حَجٌّ وَعُمْرَةٌ . وَإِنَّمَا الصَّوَاتُ لِلرُّقُوفِ بِمُضْرِنَا

فَيُرْعَبُ عَلَى الْحَاجِّ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَسَمِيحًا بِصِفَا

والمرورة سبعا ويتجمل ويتقضى في السنة القابلة ولا رم عليه
 وأما من وقف بعرفات ولم يتمكن من باقي الأركان
 فإن كان المانع هو الموت أو المرض فقد جُزأه الوقوف
 فيها عن الأركان الباقية ولا شيء عليه وإن كان المانع
 هو العذر بقى محرمًا بالنسبة إلى كل شيء من المحرمات بالإكراه
 إذا كان ذلك قبل الخلق أو التقصير وبالنسبة إلى النساء
 فقط إذا كان المانع بعد الخلق وقبل الطواف إلى أن
 بطرف طواف الركن فإن أتم المانع حتى مضت الشمس
 فعليه أربعة رماة رم لترك الوقوف بمزدلفة ورم لترك
 الرمي ورم لتأخير الخلق ورم لتأخير الطواف ..
 وأما الشافعية فقالوا لو أن أحصر عن تمام نسكه حجًا أو عمرة

فَإِنْ مَنَعَ مِنَ الْقُوفِ فِي عَرَفَةَ دُونَ مَكَّةَ وَجِبَ عَلَيْهِ
أَنْ يَدْخُلَهَا وَيَحِلَّ بِهَا عِمْرَةً وَأَنْ مَنَعَ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ
دُونَ الْقُوفِ بِعَرَفَةَ وَقَفَ فِيهَا وَحَلَّ بِالذَّيْحِ ثُمَّ الْحَلَقِ
بِنِيَةِ التَّحَلُّلِ بِهَا إِنْ كَانَ وَاحِدًا لِلدَّمِ وَبِالْحَلَقِ وَالطَّهَامِ
بَقِيَّتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا لِلدَّمِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَأً وَطَهَامًا
لِأَعْسَارِهِ حَلَقَ وَبَنَى بِهِ التَّحَلُّلَ وَكَذَلِكَ الْحَكْمُ إِنْ
مَنَعَ مِنَ الْجَمِيعِ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِهَذَا النَّكَاحِ الْمَنْعُوعِ عَنْهُ
بِالْأَحْصَاءِ بِصِفَةِ أَنَّهُ غُلْفِيهِ وَلَمْ يَتِمَّ لِلْأَحْصَاءِ
وَأَمَّا ثَلَاثُ النَّسَكِ فَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ
وَاجِبًا نُظِرَ فِيهِ فَإِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ قَبْلَ الشَّرْعِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ شَرْطُ الْإِسْطَاعَةِ بِمَذْلَكٍ وَإِنْ كَانَ مُسْتَعْرًا

عليه سابقا وجبت في زمنه متى امكنه الاتيان به
 اذاه وَمَنْ مَنَعَ مِنَ الْعِمْرَةِ تَحْلُلًا بِالذَّبْحِ فَالْحَلَقُ فَإِنْ
 آخَسَ فَبِالْحَلَقِ ، وَإِذَا مَنَعَتْ الْحَجَّ بِضَوَاتِ الْقَوْفِ
 فِي عَرَفَةَ حَتَّى طَلَعَ فَحِرْ يَوْمَ الْنَحْرِ فَيُوجِبُ عَلَيْهِ الدَّمَ
 سَوَاءٌ كَانَ مَضْرُورًا أَوْ قَارِئًا لَكِنْ عَلَى الْمَضْرُورِ دَمٌ وَاحِدٌ
 فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ عِنْدَ قَضَاءِ حَجِّهِ وَعَلَى الْقَارِئِ ثَلَاثَةٌ
 دِمَاءٍ دَمٌ لِلضَوَاتِ وَدَمٌ لِلْقَرَانِ وَدَمٌ لِقَضَاءِ التَّكْرِ
 بِصِفَةِ الْقَرَانِ مَعَ أَنَّهُ يُجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْلُلَ بِعِلَالِ الْعِمْرَةِ
 فِي نَفْسِ سَنَةِ الضَوَاتِ بَأَنْ يَأْتِيَ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَالِ حَجِّهِ
 بِنِيَّةِ التَّحْلُلِ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرُورَةِ
 وَيَسْقُطُ عَنْهُ الْمَبِيتُ بِمَزْدَلِفَةَ وَمِنَى وَرَحَى الْجَارِ ...

وَإِذَا سَعَى حَلَقَ لِلتَّحَلُّلِ لَكِنْ سِغَرٍ قَصْدُ التَّحَلُّلِ مِنْ الْعِمْرَةِ

لأن هذه العمرة ليست عمرة مقصورة وإنما هي عمرة

في الصورة للتخلل عن الأحكام بالرجوع إلى ذات فيه

الوقوف ولذلك لا تغني عن عمرة الإسلام ^{عليه} نقضاء

في السنة القابلة فورا ولو فاتته الوقوف بعذر غير

الأحصار أو كان حجة تطوعا أو كان غير مستطيع

وبينه وبين مكة مرحلة ن فصاعدا :

ومر الأمور المبيحة للتخلل بالمرض ونحوه كالحيض و

اعوار النفقة وموت المحرم للمرأة شرط ذلك

عند الأحكام الحاضر بأن ينوي عنده وإذا عرض مانع

من أنما لم يسكن تحللت فإذا عرض عليه ذلك صار حلالاً

بدون وجوب شيء عليه لكنه لا نفع لهذا شرط بالنسبة
 الى التحلل بالاعتصار كما في حاشية الايضاح لا بوجوبه
 لان الحكم هناك منصوص : فازا زال المانع وبقيت
أحرقت بالبحر كاهل مكة ومضى في حجه وذبح فدية لمجاورة
 الميقات . وفي حاشية الجمل والبايجور على غاية
 الاختصار انه اذا كانت المربة المعذرة بالحيض
 او النفاس من بلدة بعيدة وخافت على نفسها لو ^{خلفت}
 عن الرفقة فلتخرج مع القافلة حتى تصل الى محل لا يمكن
 لها الرجوع منه الى مكة وتتحلل هناك كالمحصر وسبق
 في ذمتها الطواف فلا تحرم عليها محرمات الأهم وترجع الى
 مكة اذا تيسر لها فازا وصلت الى الميقات تحرم لهذا الطواف

وتأتي بالطواف وما بعده من السعي بين الصفا والمروة

والرجوع إلى منى والمبيت بها ليلا إلى الشروق ورمي الجمار

الثلاث في أيامها على ما ذكر سابقا : هذا إذا

لم تكن آتت بطواف القدوم في سفرها السابق للحج

والا وقع طواف قدومها عن طواف الركن على ما مر

سابقا ولا تحتاج إلى أن تعود إلى مكة للآتيان

بطواف الركن وما بعده

فصل في الدعاء الواجبة في النكاح

وهي على نوعين مخصوص في كتاب الله تعالى وغير

مخصوص أما المنصوص فهو رمي التمتع وحرام

الصيد وفدية الأذى ورمي الأحصار فان وجد

المختص بما اضره وان عليه حمتا وان وحده من يقضه

قيمته كما في حاشية الجمل او شرعا بان زادت قيمته على ثمن

المثل صام ثلثة ايام في الحج بعد الاحرام به وقبل ايام

العيد والتشريق وسبعة ايام اذا رجع الى اهله .

ولا يجوز صيامهن في الطريق فان لم يمكنه الصيام في الحج

اخره الى ما بعد الرجوع والاستقرار في اهله فنصدم هنا ^ك

عشرة ايام مفترقا بين الايام الثلثة والسبعة وجوبا

باربعة ايام على الاقل وليستحب التتابع في الايام ثلثة

وكذا في السبعة كما في النخبة وغيرها . واما جزاء الصيد

فان كان له مثل فالنا سلك مخير بين اخراج مثله

وزبحه وبين تقويمه بدراهم ليشترى بها طعاما

ای حسبوا سوا قوت البلد يتصدق به على المساکین کل مسکین

مد وان يصوم عن کل مديونا وان لم يكن له مثل فهو

مخير بين تقويمه بعد ان يشتري بقيمة طعاما يتصدق

به على المساکين لكل مسکين مد وان يصوم عن کل مديونا

واما فدية الاذى فهو مخير فيها بين زج شاة وصوم ثلثة ايام

والنصدق باثني عشر دراعا ستة مساکين لكل مسکين مدان

واما رم الاخصار فهو شاة فان عجز عنها فبدلها طعام

بقيمتها يؤزج على المساکين فان عجز صام عن کل مديونا

واما غير المنصوص فهو نوعا لا احدها لترك نسك

كترك الاحرام من الميقات والمبيت محبى ومزدلفة وترك

الرمي وطواف الوداع والثاني دم الترفه كالوطء

واللحم شهوة والقبلة والطيب ولبس الثياب ولا يفسد
 المسك شيء منها الا بالوطئ ثم الا فساد به ان كان
 قبل التحلل الاول اوجب زيج بدنة اي ابل لها خمس
 سنين او بقرة لها سنتان او سبع شياه وان كان
 بين التحللين اوجب شاة واحدة فقط.

واما الاتيان بشئ مما حرم بالأحرام عند الحنفية فلهي ما في
 اللباس انه اذا تخطى المحرم فعليه الكفارة فان طيب
 عضوًا كاملاً فمأزاد فعليه دم وان طيب اقل من عضو فعليه
 صدقة وان لبس ثياباً مخيطة او غطى رأسه يوماً كاملاً
 فعليه دم وان كان اقل من ذلك فعليه صدقة وان حلق
 ربع رأسه فصاعداً فعليه دم وان حلق اقل من الربع

فَعَلِيهِ صَدَقَةٌ ^{وَ} إِنْ عَلِقَ مُوَضَّعَ الْحَاجِمِ فَعَلِيهِ رَمٌّ عِنْدَ
 أَبِي حَنِيفَةَ ^{وَ} قَالَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ^{وَ} إِنْ
 قَصَّ أَظْفَارَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ فَعَلِيهِ رَمٌّ ^{وَ} إِنْ قَصَّ يَدًا
 أَوْ رِجْلًا فَعَلِيهِ رَمٌّ ^{وَ} إِنْ قَصَّ أَقْلَ مِنْ خُمُسَةِ أَظْفَارِ
 مَنفَرَقَةٍ مِنْ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ فَعَلِيهِ صَدَقَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَأَبِي يُونُسَ ^{وَ} قَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ رَمٌّ ^{وَ} إِنْ تَطَيَّبَ أَوْ عَلِقَ
 أَوْ لَبَسَ مِنْ عَذَرٍ فَهُوَ مُحْتَرَجٌ إِنْ شَاءَ ذَرَجَ شَاةً ^{وَ} إِنْ شَاءَ
 تَصَدَّقَ عَاشِرَةَ مَسَاكِينَ بِثَلَاثَةِ أَصْوَاعٍ مِنْ طَعَامٍ
^{وَ} إِنْ شَاءَ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ^{وَ} إِنْ قَبَّلَ أَوْ لَبَسَ شَهْوَةً فَعَلِيهِ
^{وَ} مَنْ جَامَعَ فِي أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ قَبْلَ الرُّفُوفِ بِعَرَفَةَ فَسَدَّ حُجَّهُ
^{وَالنِّضَاءُ} ^{وَعَلِيهِ شَاةٌ} وَمِنْ مَنَعَ فِي الْحَجِّ كَمَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَفْسُدْ حُجَّهُ وَعَلِيهِ

وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُفَارِقَ احْرَاقَهُ إِذَا حَجَّ بِهَا فِي الْقَضَاءِ
 وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَمْرَةٍ لَمْ يَفْسُدْ حَجُّهُ وَعَلَيْهِ
 بَدَنَةٌ خَالٍ جَائِعٍ بَعْدَ الْحَلْقِ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ جَاءَ
 فِي الْعَمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ أَفْسَدَهَا
 وَمَضَى فِيهَا وَقَضَاهَا وَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ وَطِئَ
 بِمَدَائِطَافٍ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَلَا تَفْسُدُ
 عَمْرَتُهُ وَلَا يُلْزِمُهُ قَضَاؤُهَا وَمَنْ جَاءَ نَاسِيًا كَرَّ جَائِعٍ
 عَامِدًا وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الْقَدِيمِ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ صَدَقَةٌ
 وَإِنْ طَافَ حُبْنًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الرِّبَاةِ
 مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ شَاةٌ وَإِنْ طَافَ حُبْنًا فَعَلَيْهِ بَدَنَةٌ ..
 وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُعِيدَ الطَّوَافَ مَا دَامَ بِمَكَّةَ وَلَا زَجَّ عَلَيْهِ

وَمَنْ طَافَ طَوَافَ الصَّدْرِ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَإِنْ

جُنِبَ فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ مِنْ طَوَافِ الزِّيَارَةِ

ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ فَأَرْوَنَهَا فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَإِنْ تَرَكَ

أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ بَقِيَ مُحْرِمًا أَبَدًا حَتَّى يَطُوفَهَا

وَمَنْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ مِنْ طَوَافِ الصَّدْرِ فَعَلَيْهِ

صَدَقَةٌ وَإِنْ تَرَكَ طَوَافَ الصَّدْرِ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْوَاطٍ

مِنْهُ فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَمَنْ تَرَكَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

فَعَلَيْهِ شَأَةٌ وَحُجَّه تَامَ وَمَنْ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ

الْأَمَامِ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَمَنْ تَرَكَ الْوُقُوفَ بِمُزْدَلِفَةَ فَعَلَيْهِ دَمٌ

وَمَنْ تَرَكَ رَمِيَ الْجَمَارِ فِي الْأَيَّامِ كُلِّهَا فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ

رَمَى يَوْمٍ وَاحِدٍ فَعَلَيْهِ دَمٌ وَإِنْ تَرَكَ رَمَى أَحَدِ الْجَمَارِ ^{الْثَلَاثِ}

فعلية صدقة وإن ترك رمى بحجرة العقبية في يوم النحر

فعلية رمى ومن آخر الحلق حتى مضت أيام النحر

فعلية رمى عند أبي حنيفة وكذلك لو أخذ

طواف الزيارة عند أبي حنيفة رعه الله تعالى

وإذا قتل المحرم صيدا أو دابة عليه من قتله فعلية

الجاء يستوى في ذلك العامد والناسي والمبتدئ

والعامد والجاهل عند أبي حنيفة وأبي يوسف

أن يقوم الصيد في المكان الذي قتله فيه أو

في أقرب المواضع منه إن كان في برية يقرمه ^{عده} ذوا

ثم هو خير في القيمة إن شاء ابتاع بها هدياً قد

إن بلغت القيمة هدياً وإن شاء اشترى بها طعاماً

فَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى كُلِّ مُسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ
 أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ ^{وَإِنْ شَاءَ صَامَ مِنْ}
 كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ يَوْمًا ^{وَمِنْ كُلِّ صَاعٍ}
 مِنْ شَعِيرٍ يَوْمًا ^{فَإِنْ فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ أَقَلٌّ}
 مِنْ نِصْفِ صَاعٍ فَهُوَ خَيْرٌ ^{إِنْ شَاءَ} تَصَدَّقَ بِهِ
 وَإِنْ شَاءَ صَامَ عَنْهُ يَوْمًا كَامِلًا ^{وَقَالَ مُحَمَّدٌ}
 حَبِيبٌ فِي الصَّيْدِ ^{النَّظِيرُ فِي مَا لَهُ نَظِيرٌ} فَقَالَ الطَّبِيُّ
 شَاةٌ ^{وَفِي الضَّبْعِ} شَاةٌ ^{وَفِي الْأُرْبَعِ} عُنَاقٌ
^{وَفِي النِّعَامَةِ} بَدَنَةٌ ^{وَفِي الْإِبْرَةِ} جُفْرَةٌ ^{وَفِي}
 وَمِنْ جَرَحٍ صَيْدًا ^{أَوْ نَتَفَ شَعْرَهُ} أَوْ قَطَعَ عَضْوًا ^{مِنْهُ}
 ضَمِنَ مَا نَقَصَهُ ^{وَإِنْ نَتَفَ رِشِي} طَائِرًا ^{أَوْ قَطَعَ}

قَوَائِمُ صَيْدٍ فَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الْأَصْنَاعِ فَعَلِيهِ قِيَمَتُهُ كَامِلَةٌ

وَمَنْ كَسَرَ بَيْضَ صَيْدٍ فَعَلِيهِ قِيَمَتُهُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ بَيْضِ

فَخَرَجَ مَتَّ فَعَلِيهِ قِيَمَتُهُ حَقًّا : انتهى المقصود منه

فصل في وقت الذبح ومكانه

أَمَّا مَكَانُهُ فَهُوَ أَرْضُ الْحَرَمِ مَكَّةَ وَمَا حَوْلَهَا وَأَفْضَلُ

بَعْدَهَا لِمَنْعِي ، لَا سِيَّامَا مَنَحَرَهُ ^{عليه السلام} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا وَقْتُهِ فَعِنْدَ الْحَنْفِيَّةِ بَعْدَ رَمَى حِمْرَةِ الْعَقِيبَةِ

إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ إِذَا كَانَتْ الدُّبُحَةُ قُدِّمَتْ .

الْتِمَعَ أَوِ الْقِرَانِ أَمَّا غَيْرُهَا فَلَا تَحْقِيقُ بِذَمَانٍ

وَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ مِنْ فُجْرٍ يَوْمِ الْعِيدِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ

بَعْدَ رَمَى حِمْرَةِ الْعَقِيبَةِ وَسَيَمُرُ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ

وَلَوْ فَاتَتْ هَذِهِ الْأَيَّامَ جَازَ ذَمُّهَا أَيْضًا بِشَرَطِ أَنْ ^{يكون}

في الحرم ، وعند الحنابلة وقته بعد الفراغ من
 صلاة العيد إلى آخر اليوم الثالث من أيام النحر ^{في سنة ثمانية}
وعند الشافعية وقت الذبح الواجب بالندى و
 القرآن وهدى التطوع بمضى زمان يسع
 صلاة العيد وخطبتين معتدلتين بعد
 طلوع الشمس من يومه ويمتد إلى آخر أيام
 التشريق وأما فدية التمتع فوقت زجها
 بعد التحلل من العمرة والأفضل زجها عند ^{حرام} الأضحية
 بالح في عين السنة ولا آخر لوقتها حتى زجها جائز
أما ذبح ما وجب بسبب فحل محظور من محرمات
 الأضرام فإن وثته بعد وجوب سببه ...

وَأَمَّا أَكْلُ لَحْمِهَا فَالْخَنَفِيَّةُ جُوزُوا لِأَصْحَابِهَا الْأَكْلَ مِنْ فِدْيَةِ الْقَرَأِ

وَالْتَمَتِ وَهَدَى النُّطُوعَ بِخِلَافِ الْمُنْدُورَاتِ وَالْكَفَارَاتِ الْعَاقِبَةِ

بِمَعْنَى فَعَلْ حُرْمٍ أَوْ تَرَكَ وَاجِبٌ :

وَأَمَّا الشَّافِعِيَّةُ فَقَدْ جُوزُوا أَكْلَ لَحْمِ هَدْيِ النُّطُوعِ وَالْأُضَاحِ

مِنْ لَحْمِ بَخْلَافِ الْمُنْدُورِ وَفِدْيَةِ التَّمَتِ وَالْقَرَأِ فَإِنَّ الْأَكْلَ مِنْهَا

حُرْمٌ عَلَى أَصْحَابِهَا وَكَذَلِكَ عَلَى الْإِغْنِيَاءِ لَا مُتَصَاعِدًا لِفَقْرٍ

الْحَرَمِ الشَّرِيفِ

فصل في زيارة حضرة الرسول ﷺ

تَسَنُّ بِقَبْلِ حُبِّ وَانْتِصَرِهِ زِيَارَةُ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ

لَحْمِ سَلَمٍ وَسَلَمَةٍ عِنْدَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا وَقَدْ صَحَّ خَبَرُ مَنْ زَارَ

وَصَبَّ لَهُ شِفَاعَتِي . وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ وَالطَّهْرَانِيُّ

وابن السبكي وصححه من جالتي زائراً لا تحمله حاجته الزيار

كان حقا على ان يكون له شفيعا يوم القيامة .

قال الشيخ ابو حجر الهيثمي في التحفة ثم اختلف العلماء انما الاول

في حق فريد الحج نفعها على الحج او عكسه والذي يتجه في ذلك

ان الاولى لمن قرى بالمدينة الشريفة ولم يصل مكة المكرمة

والوقت تنوع والاسباب متوفرة نفعها على الحج

او العرة فان انتفى شرط من ذلك ستن كونها بعد

فراغ الحج وليستحب للزائر ان يندى مع زيارته صلى الله عليه وسلم

التقرب الى الله تعالى بالمسافة الى مسجد صلى الله عليه وسلم و

الصلوة فيه وليستحب اذا توجه لزيارته صلى الله عليه وسلم ان يكثّر

من الصلوات عليه في طريقه . فاذا ادفع بصره على اشجار

المدينة المنورة وما يعرف بها زار من الصلوة والسلام

عليه صلى الله عليه وسلم وسئل الله تعالى أن ينفعه بزيارته

وتقبلها منه وإذا وصل باب مسجده فليقبلها ورد

من الذكر كما سبق في رسول المسجد الحرام ويقدم عليه

اليمين في الدخول واليسرى في الخروج وكذا يفعل في

جميع المساجد ويدخل فيقصد الروضه الكريمه

وهي بابي المنبر والقبور الشريف فيصل تحية المسجد

بحسب المنبر وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى إنه يجعل عمود

المنبر هذا ملكه الأيمن ويستقبل السارية التي إلى ^{يمينها} الجاه

الصندوق وتكونه الدائرة التي في قبة المسجد بين يمينه

وفي كتاب المدينة أن ذراع ما بين المنبر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم

الذي كان يصل فيه حتى توفي صلوات الله عليه وسلم أربع عشرة ذراعاً وشبراً
 وإن ذراع ما بين المنبر والقباء الشريف ثلاث وخمسون ذراعاً
 وشبراً. وإذا صلى التحيّة في الروضة أو غيرها من المسجدين
 شكر الله تعالى على هذه النعمة وسأله إتمام ما قصده
 وقبول زيارته. ثم يأتي إلى القباء الكريم فيستدير القبلة
 ويستقبل جدار القباء الشريف على نحو أربعة أزرع من
 السارية التي عند رأس القبة في زاوية جداره ويحمل
 القنديل الذي في القبلة عند القبة على رأسه ويقف
 ناظراً إلى أسفل ما يستقبله من جدار القباء الشريف
 غاضاً الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب
 من علائق الدنيا مستحضراً في قلبه جلالة موقعه

ومثله من هو حضرة صلوات الله عليه ثم يسلم ولا يرفع صوته

بل يقتصر فيقول السلام عليك يا رسول الله

السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة

السلام يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله

السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير

السلام عليك يا طاهر السلام عليك يا نبي الرحمة

السلام عليك يا نبي الأمة السلام عليك يا إمام

السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك

يا سيد المرسلين يا خاتم النبيين السلام عليك

يا خير الخلق يا خير السلام عليك يا قائد الغر

المجاهدين السلام عليك يا أكرم أهل بيتك وارواحك

وَذَرِيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ ^{لِحَبْنِ} لِصَاحِبِ

جَبْرَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا

وَرَسُولًا عِنْدَ أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ

ذَاكَرُوا وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ

وَاطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ خَلْقُهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسَالََةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ

وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَوْجَهَا بِرِهِ

اللَّهُمَّ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ

مَتَامَا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَتِيهِ لِنُحَايَةِ مَا يَنْبَغِي
 أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقِهِ وَ
 ذُرِّيَّتَهُ كُلَّهَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
 فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَمَنْ عَجَزَ عَنْ حِفْظِ
 هَذَا أَوْضَاقَ وَقْتِهِ عَنْهُ افْتَصَرَ عَلَى بَعْضِهِ وَأَقْلَهُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَاءَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
 مِنَ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْأَفْقَارُ حَدِيثًا فَكَاهَ ابْنُ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ
 وَعَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ إِنَّكَ لَأَخَذْتَ قَدَاوَصَاهُ بِالسَّلَامِ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ . أَوْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ سَلِمَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ يَمِينِهِ قَدْ رَزَّاعَ فَيَسَلِمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

لأنَّ رَأْسَهُ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ

يَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقُ صَفَى رَسُولُ اللَّهِ وَثَانِيهِ فِي الْفَارِجِ زَكَرَ اللَّهُ

عَنْ أُمِّهِ نَبِيَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا ثُمَّ تَبَاخَرَا إِلَى صُوبِ يَمِينِهِ قَدْ رَزَّاعَ

لِلسَّلَامِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عُمَرُ

أَعَزَّ اللَّهُ بِكَ الْإِسْلَامَ هَذَا زَكَرَ اللَّهُ عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا

ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَرْفَعِ الْأَدْلِ قِبَالَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

قَالَ لَا مَأمَ النَّوِي رَحِمَهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُ حَسَنَ مَا يَقُولُ مَا عَكَاه

اصحابنا عَنِ الصَّنِيِّ مَسْتَحْسِنِينَ لَهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ

قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ أَعرَابِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

لَوْجِدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَقَدْ حُتُّكَ مُسْتَغْفِرًا

مِنْ ذَنْبِي مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى رَبِّي ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ
وَالْأَكْمَرُ

يَا خَيْرَ مَنْ دَفِنْتُ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ فَطَابَ مِنْ طِبَئِي النَّعْمُ

نَفْسِي فِدَا لِقَابِي أَنْتَ سَاكِنُهُ فِيهِ الْعَفَا وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

أَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي تَرْحِي شَفَاعَتُهُ عَلَى الصَّرَاطِ إِذَا مَازَلَتْ الْقَدَمُ

وَضَاحِبَاكَ فَلَا أَنْشَأُهَا أَبَدًا مِّنَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا جُورِي الْقَلَمُ

ثُمَّ انْصَرَفَ فَعَلَبَسَنِي عَيْنَايَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ
 فَقَالَ يَا عُنْتِي الْحَقَّ الْأَعْرَابِيُّ وَبَشِّرُهُ بِأَزَالَةِ تَبَاتُ
 قَدْ عَصَرَهُ . ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى رَأْسِي لَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقِفُ
 بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي هُنَاكَ وَسَيَقْبِلُ الْقَبْلَةَ
 وَيُحَمِّدُ اللَّهَ وَيُحَمِّدُهُ وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ بِأَتَمِّهَا وَمَا
 أَحَبُّهُ وَلَوْ أَلَدِيهِ وَلَمْ يَشَأْ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَشْيَافِهِ
 وَإِخْوَانِهِ وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ فَيَكْثُرُ فِيهَا
 مِنْ الدُّعَاءِ وَالصَّلَوَاتِ فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 مَا بَيْنِي وَمَنْبَرِي وَبَيْنِي وَرُوضَةُ مَنْبَرِي ضَالِحَةٌ وَمَنْبَرِي
 عَلَى حَوْضٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ وَيَدْعُو . قَالَ

وَمَعْنَى كَوْنِهِ زَوْضَةً مِنْ رِاضِ الْجَنَّةِ أَنَّ الْعَمَلَ فِيهِ
يُوصِلُ بِذَلِكَ وَقَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ
وَلَيْسَ كَمَا نَرَى الْأَرْضَ يَفْنَى وَهِيَ صَبٌّ وَكَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هَبَّ عَلَى حَوْضِي أَنْ أَلَا أَعْمَالَ الصَّالِحِينَ
فِيهِ تَكُونُ وَسَبِيلَةٌ لِلرَّصُولِ إِلَى حَوْضِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْجَنَّةِ فِي الْأَخْرَةِ أَوْ أَنَّهُ يُنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَنُصِبَ
عَلَى حَوْضِهِ وَنُقِلَ الْأَمَامُ النَّوَوِيُّ عَنْ الْحَلِيمِ اللَّهِ الْبُحُورِ
أَنَّهُ يُطَافُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْرَهُ الصَّافِ
الْبُهَنَ وَالنَّظَرَ حَيْثُ رَأَى الْقَبْرَ شَرِيفًا وَالْأَرْضَ لَا يُبْعَدُ
مِنْهُ كَمَا يَبْعَدُ عَنْهُ لَوْ حَضَرَ فِي حَبْوَةِ الشَّرِيفَةِ
هَذَا صَوَالِصُ الْوَابِ وَيَنْدِبُ لَهُ مَدَّةُ أَقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ

الْمَنْوَرَةُ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ صَلَاةً وَاحِدَةً فِي مَسْجِدِهِ ﷺ تَسَاوِي

أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَثَبَتَ مِنْ رَوَايَةِ

الطَّبْرَانِيِّ أَنَّ أَرْبَعِينَ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

الشَّرِيفِ تَكُونُ سَبِيلًا لِلْبَرَاءَةِ مِنَ النَّارِ وَيَنْبَغِي أَنْ

تَبْنِيَّ الْأَعْتِكَافَ بِهِ عِنْدَ مَا دَخَلَهُ فَإِنَّ الْأَعْتِكَافَ

يَدْرُونَ الصِّيَامَ جَائِزٌ عِنْدَنَا : وَتَحِبُّونَ مَجْزُهُ

كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيْعِ مُصْرَمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ

بِعَدَالَتِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَأَرْقُومُ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ

لَا حِصْنُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخُرَقِ قَدْ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ . وَبِزُورِ الْقُبُورِ الطَّاهِرَةِ فِيهِ
 كَقَبْرِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَثْمَانَ وَالْعَبَّاسِ
 وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَجِئْتُمْ بِقَبْرِ صَفِيَّةَ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَلِحَيْثُمْ بِقَبْرِ صَفِيَّةَ
 عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ ثَبَتَ فِي فَضْلِ
 قُبُورِ الْبَقِيعِ وَزِيَارَتِهَا أَهَادِيثٌ كَثِيرَةٌ وَسَجَبُ زِيَارَةِ بَقْعَةِ
 الرَّاهِدِيِّ وَالْبِدَائَةِ بِقَبْرِ عَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَأَنَّ الْأَوَّلَى
 فِي زِيَارَةِ الْبَقِيعِ الْبِدَائَةُ بِقَبْرِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ
 مَنْ بِالْبَقِيعِ هَذَا إِنْ لَمْ يُمْرَرْ بِقَبْرِ غَيْرِهِ وَالْأَسْلَمُ مَعَ وَفْقِهِ
 بِسِيرَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ لِعِدِّ زِيَارَةِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ أَرَادَ ثُمَّ
 بِقَبْرِ عَثْمَانَ بَدَأَ بِالْعَبَّاسِ وَمَنْ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

واعلم ان كثيرا من الصحابة ممن توفوا في حياته ^{سليم} صلى الله عليه وسلم اوبعد

مدفون بالبقيع واشتهر ان عددهم يتجاوز عن سبعمائة شخص

وفي البقيع سيدنا ابراهيم ابن اكرض ^{سليم} صلى الله عليه وسلم ورقية اخته

وسيدنا عثمان بن مظعون وفاطمة بنت اسد ^{طالب} ام علي بن ابي

كوفهم الله ورحمهم وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص

وعبدالله بن مسعود وحبيش بن عذافة السهمي وسعد

ابن زبارة وغيرهم وضوان الله تعالى عليهم اجمعين

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الايضاح ويستحب استحبابا

متاكدا زيارة مسجد قبا، والصلوة فيه بركعتين للحديث

الصحيح في كتاب الترمذي وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه

انه صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد قبا، كحجرة

ويستحب ان ياتي المشاهد بالمدينة المنورة وهي

ثوثلثين موضعاً يعرفها اهل المدينة فليقصدها

قدر عليها منها ومن المشاهد المباركة التي يستحب

زيارتها غير مسجد القبا، مسجد بسم مسجد الجمعة

صلاة صافيه صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا ...

ومنها مسجد الفضيخ شرق مسجد قبا، على شفير الوادي

ومنها مسجد مشربة ام ابراهيم عليها الرضوان

ومنها مسجد بني طهر من الاوس ومنها مسجد الالهية

بني معاوية وهو شمال البقيع ومنها مسجد الفتح

والمساجد التي في جهة قبلة ترفظها بمساجد الفتح

والاول منها المرتفع على قطعة جبل من سلع

يُصَدَّقُ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ وَصَحَّاحٍ لِمَا رَدُّكَ عِنْدَ الْأُطْلَاقِ

وَيُسَمَّى مَسْجِدَ الْأَخْرَابِ وَصَحَّاحٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَمْ دَعَا فِيهِ

عَلَيْهِمُ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ فَاسْتَجِيبَ لَهُ

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعَرَفَ الْبُشْرَى وَجْهَهُ

قَالَ جَابِرٌ فَلَمْ يَزَلْ فِي أَمْرِهِمْ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَجَّهْتُ تِلْكَ

السَّاعَةَ فَأَرَعُوهُ فَاذْهَبَ الْأَجَابَةُ وَسَمِعَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى

كَأَنَّهُ مَغَارِي ابْنِ عَقْبَةَ لِمَا صَلَّى فِيهِ وَرَعَا أَنْ يَشِيرَ بِالْفَتْحِ اللَّهُ

وَنَصْرِهِ . وَالْقَوْلُ بَابُ سُورَةِ الْفَتْحِ انْزَلَتْ فِيهِ

لَا أَصِلُ لَهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي دَعَا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقَابِلُ الْيَوْمِ

مَحَارِبِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَرْحَبَةٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى

فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي حَوْلَهُ وَفِي مَوَاطِنَ فِيهَا ثَلَاثَةٌ وَبِهِ

صَّحَّحَ غَيْرُهُ ^{سَلَامًا} وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الْمَسْجِدَ الْأَعْلَى يَعْرِفُ بِمَسْجِدِ

الْفَارِسِيِّ ^{رَفِيقًا} وَالَّذِي يَلِي قِبْلَةَ سَلَامَانَ يَعْرِفُ بِمَسْجِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

وَأَتَتْ ثَلَاثَ كَانِ ضَرَابًا وَهَوَّصَنِي الْآنَ وَيَعْرِفُ بِمَسْجِدِ ^{أَبِي بَكْرٍ}

قَالَ السَّيِّدُ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِ لِهَذِهِ النِّسْبِ الثَّلَاثَةِ

وَدُرَجِ الْأَوَّلِ عَشْرُونَ زُرْعًا فِي سَبْعِ عَشَرَ وَالْمَثْنِ سَبْعِينَ ^{عَلَى}

ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِي ثَمَنَةِ عَشَرَ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ لِبَنِي نُوَادٍ

ابْنِ سَلَمَةَ وَالْآبَرَجِ إِنْ تَحْوِيلُ الْقِبْلَةَ كَانَ وَهُوَ يَصِلُ

بِهِ الظُّهْرَ بَعْدَ صَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ وَجَاءَتْ ثَمَنَةُ زُرْعَةٍ أُخْرَى

مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَصَنَعَتْ لَهُ طَبَّا وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ صَلَاةً ^{رَسُلًا}

مَعَهُمْ بَلْ أَغْبَرُوا فَاسْتَدَارُوا وَنُزِعَ فِيهِ ^{مَسْجِدًا} بَنَانٌ

حِينَئِذٍ كَانَ أَوَّلَ بَهْزَةِ بَهْمِيَّةٍ لَمَّا صَحَّحَ مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ

ومنهما مسجد السُّقْيَا ذكره بعض المتقدمين في المساجد

التي تزار بالديانة ومنها مسجد جبل أحد لا صق^ة

هم موضع

على حينك وانت فاصب في الشعب للمهاجرين

وليس إلا أن سجدا لفسح ويقال انزلت فيه آية

يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا

وانه صلى الله عليه وسلم صلى فيها الظهر والعصر يوم أحد بعد

رضائكم

انقضاء القتال ومنها مسجد مقابل لمشهد سيدنا حمزة

وهو على الجبل الذي كان فيه الرماة يوم أحد وقد تسمى

غالب هذا المسجد ويقال انه الموضع الذي طعن فيه

سيدنا حمزة ومنها مسجد الوادي على شفيره شامي

الجبل المذكور قريب من المسجد الذي قبله كان مبنا على

البناء القمري ومنها مسجد طرني السافلة وهو طريق

اليمنى الشرقية الى مسجد حمزة رضي الله عنه وقر النخل المعروف

بالبحر يقال انه مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه

وفي شعب البهني انه صلى الله عليه وسلم خرج من الباب الذي

يلي المقبرة فدخل حائطا من الأسواق فتوضأ ثم صلى

ركعتين فسجد تسجدة اطال فيها ثم قال لعبد الرحمن بن

عوف ان جبريل عليه السلام بشرني انه من صلى علي

صلى الله عليه وسلم ومن سلم علي سلم الله عليه

ومنها مسجد البقيع على يمين الخارج من دبره عند

مسجد سيدنا عقيد رضي الله عنه قال السيد والذي يظهر

انه مسجد ابي بن كعب رضي الله عنه الذي ورد انه
مكث فيه

كان يختلف اليه ليصلي فيه وقال لولا ان يميل
 الناس لأكثر الصلاة فيه هذا ما في الأيضاح
 وفيه ايضا انه يستحب ان يأتي الآبار التي كان
 رسول الله ﷺ يتوضأ منها ويغتسل فيها
 ويتوضأ وهي سبع آبار منها بئر اريس
 بوزن جليس وهي التي ترصأ منها ﷺ وجليس
 على وسط حفها وكشف عن ساقيه ورأى لها
 فيها ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فاستأذن وجليس عن يمينه
 ثم عمرو وجليس عن يساره ﷺ ثم عثمان فوجد
 القنف قد مائى فجليس وجاءهم من الشق الا
 ذكره البخاري وذكر ايضا ان فاعه صلى الله عليه وسلم

ثم خربت فاشتراها (قوان) وحوط عليها حدة

وعمرها وجعل لها درجته ينزل اليها منها من داخل

الحديقة وفارجهها وأنشأ بجانبها مسجداً عام

اثنى عشر وثمانين وثمانمائة ومنها بررومة لضم

ورر نعم القلب قلب الموتى فاشتراها عثمان رضي الله

فتصدق بها ولابن عبد البر كان ليهودي يبيع

ماءها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يشتري رومة فيتصدق بها فيجعلها للمسلمين

يضرب بدله في دلائهم وله بها شرب في الجنة

فساوم عثمان اليهودي فابى عن بيع كبله فاشترى

منه نصفها باثنى عشر ألف درهم فجعله للمسلمين

ثُمَّ خَيْرُهُ بَيْنَ قِسْمَتَيْهَا أَوْ يَكُونُ لِلْكَلِّ يَوْمٌ فَأَخْصَارُ الثَّانِي
 فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَسْقُونَ يَوْمَ عَثْمَانَ مَا يَكْفِيهِمْ
 يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ أَفْسَدَتْ عَلَيَّ رَكِبَتِي
 فَأَشْتَرِي النُّصْفَ الْأَخْرَثَيْنِ ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ
 وَكَانَتْ خَيْرَةً فَأَعْطَاهَا قَاضِي مَكَّةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِي فِي صَدُورِ الْحَمِيْنِ وَسِعْمَاءَ .

وَسُئِلَ بِرَبِضَاعِهِ عُرِّيَّ بِرِطَافٍ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ
 وَهِيَ بَرْكَانُ يُلْقَى فِيهَا الْحُومُ الْكَلَابُ وَالْمَحَانِضُ وَعَلَيْهِ
 النَّاسُ وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قِيلَ لَهُ انْتَقِلْ لَكَ مِنْ
 بِرِضَاعَةٍ قَالَ الْمَاءُ الظَّهْرُ لَا يُنْجِسُهُ شَيْءٌ
 وَوَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِنْ دِلْوٍ مِنْهَا وَرَرَهُ إِلَيْهَا

وَبَصَقَ فِيهَا وَكَانَ إِذَا مَرَضَ مَرَضِي فِي أَيَّامِهِ يَقُولُ غَسَلُوا

مِنْهَا غَيْفَسِلَ فَكَانَ نَامًا نَشِطًا مِنْ عَقَالٍ وَقَالَتْ أَسْمَاءُ

بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنَّا نَغْسِلُ الْمَرَضِي مِنْهَا ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ فَيُعَافُونَ وَمِنْهَا بِرَّ الْبَصَّةَ وَرَدَّ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْ رَأْسِهِ مِنْهَا بِمَاءٍ مَعَ سِدْرٍ ثُمَّ صَبَّ غُسَالَهُ رَأْسِهِ

وَمُزَاقَةً شَعْرِهِ فِيهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَقِيعِ عَلَى

طَرِيقِ قَبَاءٍ فِي صَدِيقَةِ مَوْتَوْنَةٍ وَثُمَّ بِرَّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ

رَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا الْكَبِيرُ وَمِيلَ كَلَامِ السَّيِّدِ إِلَى الصَّغِيرِ

وَمِنْهَا بِرَّ عَاءٍ بِمَوْعِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُوفَةٍ

ثُمَّ رَأَى مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْنُومَةً بِالْمَدْفِينِ بِهَا وَبَفَتْحِهَا الْقَصْرَ

فَيُعَلَّى مِنَ الْبُرَاجِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ وَقِيلَ

اسم مركب فتعرب الراء على لغة ضعيفة ورها

اسم رجل او اصرنة او مكان اضيف اليه البير

وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يدخلها ويشرب منها

فيها طيب وهي بوسط حديقة قريبة من سور

المدينة شمالية قال السيد والطاهر ارمضا

اليوم داخله ومنها بئر العهي قال وهي معروفة

بالعوالي منقورة في الجبل ومنها بئر الشرب بالك

المعروفة بالرابطة ..

الرجوع الى الوطن

واذا اراد الرجوع من المدينة المنورة الى وطنه

او غيره استحب ان يودع المسجد الشريف بركعتين

ويدعو بما احب ويأتى القبر الشريف ويعيد نحو السلام

والدعاء المذكورين في ابتداء الزيارة ويقول اللهم لا تجعل

هذا آخر العهد بحرم رسولك ﷺ ويسر لي الحق

الى الحرمين سبيلاً سهلاً وارزقني العفو والعافية

في الدنيا والآخرة وَرَدَّ نَاسِلِينَ غَانِمِينَ وَيَجُزِّفُ

تلقاء وجهه ولا تمشي فمقرى الى خلفه :

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة دارشاد الناسك الى

الناسك ، واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصه

لوجه الكريم وينفضني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم : تم التيفيز

صحة الأحد الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدريس

بجامع سيدنا قطب الاوليا، حضرة شيخنا عبد القادر الجيلاني قدس الله

تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم

للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قناح بن مصطفى

ابن سليمان الكندي الشيرازي من غيرة

القاضي الساكنين في ناحية سيد صادق
غفر الله له ولهم وللمسلمين آمين

هذا ما تيسر ترقيمه في هذه الرسالة دارشاد الناسك الى
الناسك ، واسئل الله تعالى ان يجعلها خالصه
لوجه الكريم وينفضني والمسلمين بها يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم : تم التيفيز
صحة الأحد الثاني عشر من ذي القعدة الحرام وغرفة تدريس
بجامع سيدنا قطب الاوليا، حضرة شيخنا عبد القادر الجيلاني قدس الله
تعالى سره وافاض علينا حبه وكرامته وبره وانا الخادم
للعلم والدين عبد الكريم بن محمد بن قناح بن مصطفى
ابن سليمان الكندي الشيرازي من غيرة
القاضي الساكنين في ناحية سيد صادق
غفر الله له ولهم وللمسلمين آمين

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
الاماكن المباركة في مكة	٢٤	الحظرة والترغيب في الحج	١
وضوايها		مقدمات السفر	٢
للطواف واجبات سنن	٢٥	يجوز للمساقر والنصر والجمع	٤
طواف الحائض والنفساء	٢٧	المسح على الخفين	٦
من رجع على طواف	٢٨	ملاحظة القعدة	٧
شروط طواف القدم	٢٩	رفق الميت في الطريق	٨
واجبات الطواف عند الانتهاء	٤٢	ما يتعلق بوجوب الحج	٩
وقت طواف الافاضة	٤٤	استطاعة الحج بنته	١٠
واجبات يسمى	٤٧	استطاعة النساء	١١
الخروج الى منى ثم	٤٩	استطاعة الحج بغيره	١٢
الى عرفات		الميت والمعذور	١٤
اراء الوقوف فيها	٥٠	اركان الحج وواجباته	١٥
الافاضة الى مزدلفة	٥٤	الا حرام وآراؤه	١٩
اعمال يوم النحر	٥٦	مبقات الاحرام	٢٢
رمي جمرة العقبة	٥٨	منها فرباطية	٢٤
زبح الهدى	٥٩	انبي وزعم المبقات	٠٠
الحلق او تقصير	٠٠	احرام الهبتي	٢٦
التحلل الاول	٦٢	وهول مكة زارها الله شرا	٢٧
طواف الافاضة	٠٠	من ضل مكة لغير الشك	٠٠
والسعي الى مكة		طواف القدوم	٢٠
الرصد الى منى	٦٤	في الحج ثلاث طوافات وراي	٢١
		الصدقة في الحج بالاحرام	٠٠

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
المسبب بمعنى	٦٤	٧ الاستيلاء على العهد	٩١
روى الحمرات ثلث	٦٦	محرمات الاحرام على	٩٢
الاستنابة في الرمي	٦٨	اربعة قسم	
تدارك الرمي المتروك	٦٩	اذا فعل المحرم محظورا	٩٨
الصلوة في مسجد الخيف	٧١	فاكثر	
طواف الوداع	٧٢	الأصهار والفوت	١٠٠
فضل في العمرة وسبقها	٧٢	الامور المبيحة للمخل	١٠٥
الانسان بالعمرة بين العمرة	٧٥	الداء الواجب في لبنك	١٠٧
والج		فدية الانسان بالمحظورات	١١٠
اماكن استجابة الدعاء	٧٦	عند الخنفة	
وصوه الاحرام	٧٧	ونت الذبح ويكافه	١١٦
الأفراد	٨٠	زيارة حضرة الاول	١١٨
التمتع	٧٩	صلى الله	
القران	٨١	زيارة البقيع	١٢٩
فصل محرمات الاحرام	٨٢	زيارة الحسين	١٢٢
الاول للسبب المخطط	٨٠	المذهبي الى الآثار	١٢٧
الثاني شمال الطب	٨٤	المباركة	
الثالث تدهيد الشعر	٨٦	الرجوع الى الوطن	١٤٢
الاستظف بالخلق وغيره	٨٦	خاتمة الكتاب	١٤٢
الخاص عقد النكاح	٨٨		
الطاع ويقدماته	٨٨		
افاد الحج بالوطن	٨٩		